العلاقات الامريكية – الاسترالية خلال حرب فيتنام 1967-1976. دراسة وثائقية

أ. م. د. كاظم جواد احمد العبيدي

Received: 7/7/2020 Accepted: 9/8/2020 Published: 2020

العلاقات الامريكية – الاسترالية خلال حرب فيتنام 1967-1976. دراسة وثائقية

أ. م. د. كاظم جواد احمد العبيدي

الجامعة المستنصرية- كلية التربية- قسم التاريخ

مستخلص البحث:

حظيت العلاقات الامريكية - الاسترالية باهتمام بارز من لدن صناع القرار الامريكي، وازدادت تلك العلاقة رسوخاً خلال سنوات الحرب العالمية الثانية، وحاجة كلا البلدين للطرف الاخر. ولما كانت بريطانيا هي الدولة الاكثر نفوذا وسيطرة على اغلب بقاع الارض، فان مزاحمتها من قبل الولايات المتحدة الامريكية كانت الشغل الشاغل للامريكيين، وكان من المسلّم به ان يحاول هؤلاء استغلال الفرصة المواتية للانقضاض على تلك البقاع بأي طريقة كانت، فاستغلوا ظروف الحرب العالمية الثانية، وفقدان بريطانيا للكثير من مواردها الاقتصادية، فحاولت ان تحل محلها للوقوف امام المد الشيوعي الذي غدا هاجساً يهز مضاجع العديد من سكان العالم. اضطرت بريطانيا في عام 1967 الى اعلان عن نيتها الانسحاب من شرق السويس لتتبنى الولايات المتحدة ملء الفراغ، وكانت استراليا من اكثر الدول ابتهاجا لتلك الخطوة، فمدت يد المساعدة للولايات المتحدة خلال حرب فيتنام على امل ان تجتث الافكار الشيوعية التي تبنتها فيتنام الشمالية الا ان تلك المحاولات باءت بالفشل، لتنتهي بانسحاب الولايات المتحدة الامريكية من جنوب شرق اسيا بطريقة مخجلة بالنسبة لدولة عظمى.

المقدمة:

عدّ عام 1967[1] عاما مهماً ومؤثراً في مجال السياسة العالمية والتنافس الدولي، لانه شهد قرار انسحاب بريطانيا من شرق السويس، مما اثار مخاوف الولايات المتحدة الامريكية واستراليا معاً خاصة وانهما كانا يخوضان حرب فيتنام، مما استدعى زيادة الدعم الاسترالي للولايات المتحدة الامريكية، لا سيما بعد تعرض الاخيرة لخسائر عديدة في ذلك العام، وفي الوقت نفسه ازدادت قوة التحالف الامريكي- الاسترالي، والذي عدّ أمرا ضروريا جداً بالنسبة لاستراليا قبل انسحاب بريطانيا الفعلي من شرق السويس، ولاسيما أن استراليا لم تكن لديها القدرة للاحلال محل بريطانيا في تلك المناطق. لذلك سنحاول التعرض في ثنايا هذا البحث بالتفصيل لهذا القرار، وتبعاته التي القت بظلالها على المنطقة عامة وعلى الولايات المتحدة الامريكية واستراليا بصورة خاصة، وكيفية معالجتها لهذا الموضوع، وسعيهما المتواصل لاستمرار وجودهما دون ان يؤثر قرار انسحاب بريطانيا من شرق السويس على توسعهما ومكانتهما الاستعمارية.

اولاً-الدعم الاسترالي للولايات المتحدة اثناء حرب فيتنام في اعقاب القرار البريطاني بالانسحاب من شرق السويس.

كان العام 1967 عاماً حاسماً، اذ انه شهد قرار انسحاب بريطانيا من المحيط الهادئ، فأثار هذا القرار الولايات المتحدة الامريكية واستراليا ولاسيما انهما كانتا غارقتان بحربهما ضد فيتنام والتي كانت مستمرة منذ سنوات من دون انقطاع. وازاء هذه المخاوف طمأن وزير الدولة لشؤون الكومنويلث هربرت وليم صموئيل[2] (Herbert William Bowden) خلال زيارته في شباط 1967 الى استراليا ساسة الاخيرة بقوله: **"ان بريطانيا ستحتفظ بقدر كاف من قواتها في منطقة المحيط الهادئ"**. وان كانت تقديرات الدفاع التي قامت بها بريطانيا في شباط 1967، تشير الى أن الوفاء بالالتزامات ازاء الحلفاء يزيد من ارهاق القوات البريطانية، وان اي تخفيض بالقوات يساهم في تقليص تكلفة الدفاع الخارجية[3]. تعرضت قوات فرقة العمل الاسترالية الاولى الموجودة في فيتنام في شباط 1967 للعديد من الخسائر إذ خسرت 16 رجلاً وجُرح 55 خلال اسبوع واحد فقط، وفقدت استراليا المبادرة وللمرة الاولى خلال تسعة اشهر من العمليات العسكرية، وعكست نسبة القتلى في تلك الفرقة حجم المعاناة عند الاستراليين(4). ولكن تلك الخسائر لم تثنها عن الاستمرار في دعمها للولايات المتحدة الامريكية. ومع المحاولات التي بُذلت لأجل وقف القتال في فيتنام اشارت وثيقة امريكية صادرة في27 شباط 1967 الى ضرورة استئناف القتال في حال فشل المفاوضات مع الجانب الفيتنامي، وضرورة استمرار العمليات العسكرية بالتزامن مع المفاوضات، لتكون اداة ضغط على الفيتناميين، مع اشارة واضحة الى ضرورة اقناع حلفائها، وكسب الرأي العام الدولي بالوقوف بالضد من فيتنام الشمالية. وان تقليص الجهود لن تساهم في حماية شعب فيتنام الجنوبي والقوات المسلحة من حلفائنا، بل على العكس من ذلك ستشجع قوات فيتنام الشمالية في زيادة هجماتهم. وان الولايات المتحدة بأعمالها تلك، أعطت انطباعاً واضحاً لتلك الدول ومؤكدة استعدادها للمساهمة في التنمية الاقتصادية في جنوب شرق اسيا[5].على ما يبدو ان العامل الانساني لم يكن بمنأى عن فكر الامين العام للأمم المتحدة يو ثانت[6] (U Thant)، ولا نشك بان الخسائر التي تكبدتها الولايات المتحدة الامريكية دفعتها الى الاستعانة بالأمين العام للأمم المتحدة، لأجل طرح مبادرة السلام على اساس انها نابعة من تلك المنظمة وليست من الولايات المتحدة. ففي 15 اذار 1967 اعربت الولايات المتحدة الامريكية للأمين العام للأمم المتحدة عن املها بإيجاد تسوية سلمية للقضية الفيتنامية، وانهاء الصراع فيها على النحو الذي يقترحه ثانت، وانها على استعداد للدخول في تلك المفاوضات، واكد الرئيس الامريكي لندون جونسون[7](Lyndon Johnson) بان: **"الولايات المتحدة ستذهب الى اكثر من منتصف الطريق لتحقيق السلام في فيتنام"**[8]. وكان الامين العام للأمم المتحدة، وفي مناسبات عدة، قد اعرب عن: **"قلقه الكبير جداً حول الصراع في فيتنام"**، واشتد هذا القلق، وتزايد غضبه من الحرب بسبب **"الخسائر في الارواح ومعاناة الناس التي لا توصف، والدمار المروع في البلاد، والمبالغ الفلكية التي انفقت على الحرب، والقلق ازاء التهديد المتزايد للسلام في العالم"**. واقترح على الاطراف المعنية مناقشة المقترحات الخاصة بالسلام، بهدف تهيئة الظروف المناسبة للمفاوضات، واشارت وثيقة امريكية بقناعة الامين العام للأمم المتحدة: **"بان وقف قصف فيتنام**

الشمالية لايزال يشكل حاجة جوهرية لأسباب اخلاقية وانسانية...ولأنها الخطوة التي يمكن ان تقود الطريق لمحادثات جادة لإنهاء الحرب"، والبدء بمحادثات تمهيدية لحل النزاع[9]. ومهما يكن من أمر فقد بدا واضحاً الدعم الاسترالي للولايات المتحدة الامريكية، ففي نيسان 1967، بدأت المدمرة (هوبرت)بالاشتراك مع الاسطول الامريكي السابع في الهجوم على سواحل فيتنام الشمالية. وبلغ عدد القوات الاسترالية المشاركة في حرب فيتنام(6,000) جندي وغدا اشتراكها في الحرب **"جزءا لا يتجزأ من العمليات العسكرية الامريكية"**[10]. وكثفت الولايات المتحدة الامريكية من جهودها للحصول على الدعم الدولي لقضية فيتنام، فعقد في نيسان عام 1967، اجتماعا ضم وزراء خارجية دول(تايلند، استراليا، كوريا الجنوبية، ونيوزيلندا). وصِفّ ذلك الاجتماع بانه اجتماع **"مفيد للغاية"**، وكانت كل هذه الدول قد شاركت في حرب فيتنام. وقام العديد من ضباط الجيش الامريكي من ذوي الرتب العالية ورئيس واعضاء المجلس الاستشاري للاستخبارات الخارجية، بزيارة واسعة الى الدول الحليفة والتي ساهمت بقواتها في حرب فيتنام، وكان غرضهم من تلك الزيارات تأمين **"مساهمة قوات اضافية من تلك الحكومات"**[11]. ازاء تطورات الحرب هذه دعت الولايات المتحدة الامريكية دول ميثاق سياتو[12]Seato[13] بالاجتماع **الى الاجتماع** في واشنطن في نيسان 1967، وطلبت الامريكان من الاستراليين **الولايات المتحدة من أستراليا** زيادة قواتها الى (10,000) جندي[14]. ونتيجة لذلك تم إنشاء وحدة الشؤون المدنية الأسترالية الأولى 1st Australian Civil Affairs Unit في حزيران 1967، مكونة من 40 رجلاً، لتنفيذ البرامج الخاصة بالتنسيق في حرب فيتنام مع الولايات المتحدة الامريكية[15]. وتم مناقشة الموضوع نفسه خلال الزيارة التي قام بها رئيس وزراء استراليا هارولد ادوارد هولت[16](Harold Edward Holt) الى واشنطن في حزيران 1967[17]. ان انشاء هذه الوحدة، يشير وبما لا يقبل الشك، الى زيادة التورط الاسترالي في تلك الحرب. وفي سنة 1967 قُتِلّ في هذه الحرب اكثر من (11) الف امريكي، في حين فقد الفيتناميون الجنوبيون بما يقارب(100) الف، وجرح ما يقارب(50) الف مدني، وفي ضوء ذلك اضطرت الولايات المتحدة الامريكية زيادة عدد قواتها الى (500) الف مقاتل قبل نهاية تلك السنة[18].في 12 تموز 1967 تكبدت الولايات المتحدة الامريكية خسائر فادحة، ولأجل ذلك استعرض الرئيس الامريكي جونسون مع وزير الدفاع روبرت مكنمارا[19] (Robert McNamara) النتائج المتوخاة من طلب الدعم من حلفائها، والخروج في مهمة رئاسية لإجراء محادثات مع قيادة الحلفاء، بما في ذلك رئيس وزراء استراليا هولت على حد زعم الوثيقة[20]. وفي 26 تموز 1967 اقترح ليو شاوتشي[21](Thieu-ky)، رئيس جمهورية الصين الشعبية، ان يكون اجتماع وزراء الخارجية واجتماع القمة في سايغون او استراليا[22]. في اشارة واضحة لأهمية الاخيرة بالتأثير في صنع القرار والتأثير على الامريكان. أبرز تقرير امريكي صادر في 5 أب 1967 الحاجة الفعلية الى قوات عسكرية لزيادة القوات الامريكية في فيتنام، وتشكيل فرقتين قتاليتين مع تفاؤل الولايات المتحدة بإرسال كتيبة اخرى تضاف الى الفرقتين السابقتين، واوضحت الوثيقة ضرورة **"اعداد خطة قوية للحصول على دعم قوي عبر الرأي العام العالمي"**، وانه يجب استغلال كل الفرص **"لضمان مساهمة القوات المقترحة لقوات الحلفاء"**[23].

كان لا بد للرئيس الامريكي من ان يُقيم الاجراءات الخاصة بحرب فيتنام، فاجتمع مع وزير دفاعه كلارك كليفورد[24](Clark Clifford) ورئيس الاركان المشتركة ماكسويل تايلور[25](Maxwell Taylor)، وتم الاتفاق على تشكيل بعثة من هذين الشخصين. واشار كليفورد بانه من الصعوبة بمكان ان يقوم الاستراليون بخذلنا عند الاجتماع بشكل مباشر مع الرئيس الامريكي، وسيرحبون بإرسال المزيد من قواتهم الى فيتنام، بسبب **"هناك شعور هائل بالصداقة وحسن النية المتبادلة بين الطرفين"**. شخصت البعثة حالة الضعف المالي الذي كانت تعانيه الولايات المتحدة الامريكية، فبلغ العجز الامريكي(20) مليار دولار، واشاروا الى ان احد الانتقادات الموجهة للأمريكيين بانهم لا يقومون **"بعمل فعال لعرض قضيتنا للعالم"**. وبهذا الصدد ارسل رئيس الوزراء الاسترالي هولت رسالة الى الرئيس الامريكي في 5 اب 1967، بخصوص بعثة تايلور-كليفورد، وترحيبه بها[26].

عقدت اللجنة اجتماعا مع رئيس الوزراء الاسترالي، وخلال الاجتماع المنعقد في 5 اب 1967 قدم الاخير قائمة طويلة من المساهمات الاسترالية في فيتنام، وأعداد الوجود الاسترالي فيها والبالغ (9,000) مقاتل[27]. وفي 17 اب 1967 ابلغ كليفورد والجنرال تايلور السفارة الامريكية في فيتنام نتائج المحادثات التي اجرياها مع حلفائهم ومنهم استراليا، فجاء بالبرقية: **"ان قادة كل البلدان التي زاروها اظهروا عزمهم على البقاء متحدين والمضي قُدما في الحرب"**، كما واتفقوا **"من حيث المبدأ"** على الحاجة الى **"مساهمات اضافية من جميع البلدان لتحقيق نهاية ناجحة للحرب"**، ومما شجع تلك الدول لاتخاذ تلك الخطوة، قرار حكومة فيتنام الجنوبية القاضي بزيادة قواتها المقاتلة لتصل الى(65,000) مقاتل، فضلا عن التزام الولايات المتحدة الامريكية بإضافة(45,000) جندي للقتال في فيتنام الجنوبية[28].وفي 12 ايلول 1967 ابلغ وزير الدفاع الامريكي ماكنمارا نائب الرئيس الامريكي بان استراليا وعدت وعلى لسان رئيس وزرائها هولت بإرسال العديد من القوات الى فيتنام في اعقاب الانتخابات الاسترالية[29]. وفي 26 أيلول 1967 اجرى الرئيس الامريكي محادثات مطولة ومثيرة للاهتمام مع رئيس الوزراء الاسترالي هولت، وألمح الاخير الى ضرورة تكرار التصريحات الخاصة بدعم حرب فيتنام **"مرارا وتكراراً"**، واتفق الطرفان على **"القيام بما ينبغي القيام به"**[30]. اخذت العلاقات الامريكية- الاسترالية منحى اخر في3 تشرين الاول 1967، فبسبب الخسائر التي منيت بها الاولى دفعتها لطلب مزيد من القوات الاسترالية، وان تلك المساعدات من شأنها ان تزيد من فرص بقاء القوات الامريكية في فيتنام، وطلب من رئيس الوزراء الاسترالي هولت، تزويدهم بـ(5000) من رجاله. رغم ان المشاركة الاسترالية في تلك الحرب، كانت سبباً في خسارة هولت لبعض الاصوات في الانتخابات النيابية الاسترالية عام 1967، الا ان ذلك لم يمنع من التعاون الاقتصادي بينهما، ولأجل توطيد تلك العلاقة بين الطرفين، وقع الطرفان في عام 1967، على معاهدة توفير ائتمان يصل الى(90) مليون دولار[31]. في ضوء ما سبق يمكن الجزم بان الولايات المتحدة اعتمدت على وسائل الاعلام بشكل كبير لإسنادها في تلك الحرب، ومما يؤكد ما ذهبنا اليه هو ما اشارت اليه الوثيقة بتكرار التصريحات الخاصة بدعم حرب فيتنام **"مراراً وتكراراً"**، في محاولة واضحة لغسل دماغ المتلقي لتلك الاخبار سواء في الولايات المتحدة او غيرها من الدول المهتمة بتلك الحرب.

اشار هولت في حديث له امام مجلس النواب الاسترالي في 2 تشرين الثاني 1967، الى قوة التحالف الامريكي- الاسترالي الذي توسعت وشائجه خلال حرب فيتنام، ودعا الى الافادة من تلك العلاقة وتأمين ذلك التحالف في ضوء ميثاق انزوس[32] (Anzus Pact)، وان هذا التحالف حيوي بالنسبة لاستراليا قبل تنفيذ القرار البريطاني الخاص بالانسحاب التام من شرق السويس، وان استراليا ونيوزيلندا غير قادرتين مجتمعتين على تولي دور القوات البريطانية[33]. ان اشارة رئيس الوزراء الاسترالي الى نيوزيلندا في خطابة دلالة واضحة على ان هاتين الدولتين مجتمعتين وبما يمتلكان من قوة بشرية واقتصادية بل وحتى عسكرية لا يستطيعان سد الثغرة التي يتركها انسحاب بريطانيا، مما يعطي انطباعاً واضحاً الى خطورة الامر سواء على الصعيد الداخلي ام الخارجي. كان لا بد من ان تأخذ الولايات المتحدة الامريكية خطوات اكثر جدية فدعت رئيس الوزراء الاسترالي هولت الى زيارة واشنطن حيث حل ضيفا على الرئيس الامريكي جونسون، وخلال مأدبة الغداء جرى الحديث عن ضرورة ابداء استراليا المزيد من المساعدة في حرب فيتنام[34].وفي 25 تشرين الثاني 1967 اثنت الولايات المتحدة الامريكية على كوريا الجنوبية كونها امدت الاولى بقوات عسكرية قدرت بـ(50) الف جندي، مما اعطى دافعاً لباقي الدول بزيادة قواتها في فيتنام، خاصة وان المؤشرات كانت تدعو الى عدم ارسال الدول قوات اضافية حتى مطلع عام 1968، وبذلك تمكنت الولايات المتحدة الامريكية من زيادة الضغط على استراليا وغيرها من الدول[35].وفي23 كانون الاول 1967 اثنى رئيس الوزراء الاسترالي جون ماكين[36] (John McEwen) على السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة الامريكية في فيتنام، ومن جانبها وصفت وثيقة امريكية الموقف الاسترالي بان التضامن كان متزايداً من اسيا **"وبدا واضحا لنا جميعا في كانبيرا وملبورن"**[37]. في اشارة واضحة على الدور الاسترالي الذي تبنته في دعمها للولايات المتحدة الامريكية. وفي كانون الأول 1967 زادت استراليا من قواتها فأرسلت سرب دبابات من صنف سنتوريون، وقامت نيوزيلندا بنشر وحدات من مشاتها ايضاً، ومن ثم قامت بدمجها مع الكتائب الاسترالية (فرقة العمل الاسترالية الاولى) في اذار 1968، وتم تسمية هذه الكتائب مجتمعة تحت مسمى كتائب انزاك Battalions (Anzac). وفي اواخر 1968 تم ربط القوات الخاصة بالقوة الجوية النيوزيلندية بنظيراتها من القوات الاسترالية، واصبحت تلك القوات مسؤولة عن حماية مقاطعة فوك توي Phước Tuy[38]. وازداد حجم فرقة العمل بصورة مطردة طوال عامي 1967 و 1968، من حيث الحجم والفعالية بإضافة كتيبة ثالثة ودبابات ووحدة الشؤون المدنية[39].لم تكن الولايات المتحدة الامريكية بأفضل احوالها الاقتصادية وتضمنت ميزانية عام 1967تخصيص (10) بليون دولار للحرب، لتظهر بعد ذلك خطأ الارقام الختامية التي اظهرت مقدار المبالغ المصروفة على الحرب والبالغة (20) بليون دولار، أي ان هناك خطأ بلغ معدله 100%[40]. وشهدت السنوات اللاحقة اندحاراً واسعاً للولايات المتحدة الامريكية في حرب فيتنام ويكفي ان نشير الى ان عدد القتلى الامريكيين في عام 1967 وصل الى الف قتيل في الشهر، واخذت هذه الارقام بالتزايد بمرور الوقت[41].افردت احدى الوثائق الامريكية ارقام المشاركين في حرب فيتنام، وكان من بينها 470,000 الولايات المتحدة الامريكية، جمهورية كوريا الجنوبية 45,000، استراليا 6,300، تايلند 2,500، الفلبين 2,000، نيوزيلندا 400 جندي، وبذلك احتلت استراليا المرتبة الثالثة من ناحية

المقاتلين المشاركين في تلك الحرب[42]. في ذروة التورط الأسترالي، بلغ عدد القوات المشاركة حوالي 8,500 جندي، كما انضم سرب ثالث من سلاح الجو الملكي البريطاني(والذي ضم قاذفات القنابل النفاثة ومقره في كانبيرا)، وانضمت مدمرات البحرية الملكية الأسترالية (RAN) إلى الدوريات الأمريكية قبالة ساحل فيتنام الشمالية. كما ساهم فريق مدمرات البحرية الملكية الأسترالية في فريق غوص لتطهير وتصليح مروحيات تعمل مع الجيش الأمريكي اعتباراً من تشرين الأول 1967[43]. مع استمرار الحرب وزيادة القوات الامريكية، عززت استراليا من قواتها الجوية ووصلت كتيبة مشاة ثالثة في كانون الاول 1967، وتمت اضافة اسطول من دبابات سنتوريون والمزيد من طائرات هليكوبتر في اوائل عام 1968، وتم نشر 1,200 مقاتل اخرين مما رفع اجمالي عدد القوات الاسترالية الى اكثر من 8,000 رجلاً، وهو اعلى مستوى وصلت اليه خلال الحرب. وساهمت هذه القوات في زيادة فعالية القوة القتالية للقوات الاسترالية[44].في اطار ذلك قرر الرئيس الامريكي زيارة استراليا، والتي وصلها في 21 كانون الأول 1967، وناقش خلال وجوده في الاخيرة قضية حرب فيتنام مع رئيس الوزراء الاسترالي ماكين، وكبار المسؤولين في حكومته، واشارت احدى الوثائق الامريكية الى حجم الخسائر التي تكبدتها استراليا في فيتنام. وخلص اللقاء بإصدار بيانا مشتركا يدعو: **"للمصالحة الوطنية والحق في تقرير المصير في فيتنام"**، وضمان استعداد حكومة فيتنام الجنوبية لإجراء محادثات مع افراد من جبهة التحرير الوطني(الفيت كونغ)[45]، واعربوا عن اسفهم لرفض فيتنام الشمالية لمتابعة مبادرات السلام، واتفقوا على استمرار العمليات العسكرية، كما واشادوا بالصمود الامريكي في متابعة الحرب في فيتنام[46]. و وصفت وثيقة امريكية صدرت في 21 كانون الاول المساعدات الاسترالية بانها **"لا تساهم بما يكفي في فيتنام الجنوبية"**[47]. ويلاحظ ان استراليا نشرت مقاتلات سلاح الجو الملكي الاسترالي من طراز CAC -27، انطلاقا من قاعدتها في تايلند، وكان هذا جزء من التزامات استراليا تجاه سياتو، لكن تلك القوات سرعان ما تم سحبها في عام 1968. من جانبها قدمت البحرية الملكية الاسترالية مساهمة مهمة تضمنت ارسال مدمرة استمرت دوريتها لمدة ستة اشهر، كانت مهمتها مراقبة خط النار على طول الساحل، هذا فضلا عن طائرات هليكوبتر، وحاملات طائرات تم استخدامها لنقل الجزء الاكبر من القوات البرية الاسترالية الى جنوب فيتنام[48]. ومع بداية عام 1968 أثارت الخسائر البشرية الشارع الاسترالي، الذي ابدى استيائه من المشاركة بالحرب، مما ادى الى معاناة الولايات المتحدة الامريكية من قلة قواتها في فيتنام الامر الذي دفع بالرئيس الامريكي جونسون الى زيارة كوريا الجنوبية لأجل اقناعهم: **"بالحاجة الى مزيد من القوات في فيتنام"**، ونصح العسكريون الامريكيون الرئيس جونسون بضرورة تركيز المحادثات مع المسؤولين الاستراليين عند زيارته الى استراليا[49]. وفي 11 كانون الثاني 1968 شعرت العديد من الدول بالخطر المحيق بهم في اعقاب اتخاذ بريطانيا الخطوات الاولية للانسحاب من شرق السويس تطبيقا لتصريحها الذي اعلنته في تموز 1967، ولاسيما ان دول جنوب شرق اسيا شعرت بالانزعاج من تلك الخطوة المستعجلة، كما وتمنت من الولايات المتحدة الامريكية تدارك ما قد ينجم عن القرار البريطاني الانف الذكر، وقررت الاجتماع مع الدول المعنية بأمن المنطقة ومنها استراليا **"المناقشة سد هذه الفجوة"**[50]. جاء الاعلان البريطاني في كانون الثاني 1968، والذي كان واضحا بان

"دور بريطانيا كقوة عظمى في جنوب شرق اسيا سينتهي قريبا"، مترافقاً مع معاناة الولايات المتحدة الامريكية من خسائر فادحة في العديد من قواتها، فكان متوسط خسائرها (200) قتيل اسبوعيا، وبلغ مجموعهم في نهاية عام 1968 ما يناهز الـ(14,592) قتيلاً امريكياً[51].استغل الفيتناميون الشماليون تلك الفرصة وبدأوا بالهجوم في 30 كانون الثاني 1968 بهدف التحريض على القيام بانتفاضة عامة، تجتاح في وقت واحد المراكز السكانية في كل انحاء فيتنام الجنوبية. واسفر القتال عن مقتل 17 استرالياً وجرح 61 جنديا، في حين شملت خسائر الشيوعيون على ما يزيد على 145 قتيلاً و110 جريحاً و5 وقعوا في الاسر. وكان من نتيجتها ان القوات الاسترالية تعرضت الى العديد من الهجمات الا انها تمكنت من صد اغلبها[52]. اثبت هذا الهجوم الذي قام به الشماليون **"افلاس الاستراتيجية العسكرية الامريكية"**. فكان هذا البرنامج **"اهانة بالغة موجهة الى برنامج جونسون في فيتنام"**[53]. وبدأ المخططون العسكريون الامريكيون يتساءلون عما اذا كان بالإمكان تحقيق نصر حاسم؟ اما فيما يخص القوات الاسترالية فقد كانت اثار الهجوم واضحة حول قاعدتهم في نوي دات، وان كانت ضحاياهم قليلة[54]. لم تكد الولايات المتحدة الامريكية تضمد جراحها من ذلك الهجوم حتى بدأت معركة التيت، فكان لها صدى وتأثير كبير على الرأي العام الأسترالي، وتسببت في تزايد عدم الثقة في الحكومة. وسط الصدمة تلك أعلن رئيس الوزراء الاسترالي جون جيري غورتون[55] (John Grey Gorton) في 12 شباط 1968، وبشكل غير متوقع، أن أستراليا لن تزيد من التزامها العسكري في فيتنام[56]. وبرغم انهيار الهجوم الشيوعي في شباط 1968 حيث سقط 45 الف قتيل في حين كانت خسائر الفيتناميين الجنوبيين والحلفاء 6 الاف رجل فقط . اثبتت معركة التيت انها نقطة تحول في الحرب، وبرغم من انها كانت كارثة تكتيكية للشيوعيين، الا انها اثبتت انتصاراً استراتيجياً لهانوي(عاصمة فيتنام الشمالية) حيث انهارت الثقة في القيادة العسكرية والسياسية الامريكية. كما فعلت الشيء نفسه بالدعم الشعبي للحرب في الولايات المتحدة الامريكية، وكذلك الحال بالنسبة لاستراليا[57].سببت تلك الخسارة الى دفع الاستراليين الى زيادة حجم قواتهم في فيتنام فبلغ عددهم(8,000) جندي أي ما يعادل نسبة العُشر من مجموع قوات استراليا المسلحة[58]. هذا ولم تقتصر المساعدات على الذكور فحسب، بل تعدتها من خلال اشراك الاناث في الخدمات الطبية والتمريض، ومع تزايد شدة الحرب تم توسيع القدرة الطبية ايضا بإنشاء المستشفى الميداني الاول الذي تأسس في 1 نيسان 1968 في منطقة فنغ تاو Vũng Tàu [59]. خاضت القوات الاسترالية في 12 أيار1968 معركة كورال بالمورال Battle of Coral- Balmoral في شمال شرق سايغون، استخدمت فيها استراليا المدرعات والمدفعية للقيام بهجمات واسعة النطاق، فكانت معركة صعبة وشرسة استمرت لمدة 24 يوما من القتال، وانتهت تلك المعركة في 6 حزيران، قتل خلالها 25 استراليا وجرح ما يقارب الـ 100 شخص. في حين فقد الفيتناميون الشماليون اكثر من 300 قتيل[60].اعترفت الولايات المتحدة الامريكية وعلى اعلى مستوياتها بالبطولة التي تميز بها الاستراليين ولاجل ذلك قدم الرئيس الامريكي جونسون جائزة في 28 مايس 1968 للأفراد الذين قدموا تضحيات كبيرة لأجل الانتصار على الشيوعيين[61].على الرغم من ذلك لم يكن امام الولايات المتحدة الامريكية من خيار سوى طلب المزيد من الدعم الدولي، في ضوء التغيرات الدولية الخاصة بالمنطقة، وفي

اعقاب القرار البريطاني القاضي بالانسحاب من شرق السويس، ولأجل ما سبق دعت الولايات المتحدة الامريكية الى عقد اجتماع ضم العديد من الساسة الامريكان فضلا عن بعض ساسة دول العالم ومنهم رئيس الوزراء الاسترالي غورتون، والذي زار الولايات المتحدة الامريكية للمدة بين 23 مايس عام 1968 ولغاية 31 منه، ناقشوا خلاله ابرز التطورات على ساحة فيتنام الشمالية، وألمح وزير الدفاع الامريكي الى ضرورة: **"ان تقف استراليا جنبا الى جنب مع الولايات المتحدة الامريكية"**، مع رفض استراليا اي اقتراح لوقف اطلاق النار او التفاوض ما لم يتم تحقيق نصر واضح. جاء هذا التصريح في اعقاب الهزائم المتكررة التي مُني بها الحلفاء، وانخفاض الروح المعنوية للجنود المقاتلين في فيتنام[62]. في اشارة واضحة لرفع الروح المعنوية للجنود المشاركين في تلك الحرب، فمن المعلوم ان العديد من صناع القرار السياسي الامريكي ام الاسترالي كانوا يرغبون بانهاء الحرب باسرع وقت ممكن. في 16 تشرين الأول 1968 سلم رئيس فيتنام الجنوبية نغوم فان ثيو[63] (Nguyen Van Thieu) برقيات الى سفراء الدول المشاركة في حرب فيتنام أشار فيها الى رغبة الولايات المتحدة الامريكية بإسنادها للوقوف بوجه المد الشيوعي الذي قادته فيتنام الشمالية[64]. ساهم المد الشعبي الاسترالي المعارض، بتلكؤ الحكومي في دعم الحرب، واخذت ملامح **"التردد"** ترتسم على الموقف الاسترالي من ناحية الدفاع الاقليمي ففي تشرين الاول 1968، حدد وزير الدفاع الاسترالي الين فيرهال[65] (Allen Fairhall) طبيعة الالتزامات التي تقع على عاتق استراليا، ونوه الى ان حرب فيتنام هي حرب تستهدف (التحرير الوطني)، لهذا فان على استراليا ان **"تتخذ موقفا تجاه الازمة الدولية الناجمة عن هذه الحروب بمراعاة موقفها الجغرافي وقلة عدد سكانها، أي ان عليها ان تتجه لا محالة نحو الولايات المتحدة الامريكية"**[66]. وعلى ما يبدو ان ذكر قلة عدد سكان استراليا في خطابة هو اشارة مبطنة الى صعوبة امداد الولايات المتحدة بأعداد جديدة من المتطوعين. في 16 تشرين الأول 1968 وتأسيساً على ما سبق، وفي ضوء الخسائر التي منيت بها القوات الامريكية وحلفاؤها، اضطرت الولايات المتحدة الامريكية للدخول في حوار مع الفيتناميين الشماليين لأجل الخروج من مأزق الحرب، واتفق الرئيس الامريكي جونسون والرئيس الفيتنامي الجنوبي ثيو في هذا الشأن، وتوصلوا الى قرار يفضي بالدخول في **"محادثات جادة بشأن جوهر التسوية"**، وان تلك الخطوة **"ستساهم في التقدم نحو السلام المُشرف والآمن"**، وبما يتفق مع المبادئ التي تؤمن بها الولايات المتحدة، واتفق الطرفان على ان وقف القصف لن يتم الا بعد التشاور مع حكومات استراليا، كوريا، فيتنام، وتايلند[67]. وفي30 تشرين الأول 1968 تساءل الرئيس الامريكي عن **"كيفية التواصل بشكل أفضل مع استراليا وتايلند"**، فردّ والت روستو[68] (Walt Rostow) بان ذلك يكون من خلال **"عقد اجتماع مبكر من البلدان المساهمة بقوات"** في حرب فيتنام[69]. وفي 31 تشرين الأول 1968 توصلت الاطراف المتنازعة الى اعلان مشترك لوقف اطلاق النار، ووقف جميع العمليات الحربية في الجو، البر، والبحر، ووافقت الولايات المتحدة الامريكية على هذا الاعلان في اعقاب التشاور مع حكومات استراليا، كوريا، نيوزيلندا، الفلبين، وتايلند، والتوصل الى **"مضمون تسوية سلام مُشرف وآمن"**[70]. لم تستمر حالة التفاؤل تلك، فسرعان ما تجدد القتال بين قوات الاستراليين والفيتناميين الشماليين خلال المدة الممتدة بين كانون الاول 1968 وشباط 1969، فتم نشر كتيبتين تابعتين لوحدة

فرقة العمل الاسترالية الاولى بعيدا عن قاعدتهما في مقاطعة فوك توي، واستمر القتال لمدة 78 يوماً، وكانت من اطول المعارك خارج المقاطعة التي شنها الاستراليون خلال تلك الحرب[71].وعندما غادر جونسون البيت الابيض، كان هناك ما يقارب (500) الف جندي امريكي يتمركزون في فيتنام عالقين في حرب ضروس ضد عدو شرس يتلقى الدعم الدبلوماسي والمادي من كل من موسكو وبكين[72].

ثانياً- الدعم الاسترالي للولايات المتحدة الامريكية في حرب فيتنام خلال الحكم الجمهوري

تطابقت الآمال ووجهات النظر الاسترالية مع الامريكية، ففي خطاب الجمعية الامريكية لمحرري الصحف، سُئل الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون[73](Richard Nixon)عن رأيه عما ستفعله الولايات المتحدة الامريكية، اذا انسحبت فرنسا من فيتنام فرد: **"بان محنة العالم الحر تدعو لليأس، وان التراجع من اسيا شئ لا يمكن التفكير فيه، واذا كنا مضطرين، من اجل تجنب ذلك، الى المخاطرة الان بإرسال اولادنا الامريكيين الى هناك، فاني اعتقد ان على السلطة التنفيذية، ان تتخذ الموقف السياسي غير الشعبي وتواجه الامر وتفعل ذلك، وانا شخصيا سأؤيد هذا القرار"**[74]. بحلول عام 1969 اكتسبت الاحتجاجات المناهضة للحرب زخماً كبيراً في أستراليا. وتصاعدت معارضة التجنيد الالزامي، لأن العديد من الناس كانوا يعتقدون أن الحرب لا يمكن كسبها. واكتسبت حملة **"عدم التسجيل"** لإثناء الشباب عن التسجيل للتجنيد دعماً متزايداً صارت بعض الاحتجاجات عنيفة[75]. بدأت الادارة الامريكية في تنفيذ سياسة "الفتنمة"[76]، لسحب القوات الأمريكية تدريجيا من فيتنام، وتترك الحرب في أيدي الفيتناميين الجنوبيين. ومع بداية عمليات الانسحاب المرحلية. انتقلت مهام الاستراليين في مقاطعة فوك توي إلى توفير التدريب للقوات الفيتنامية الجنوبية[77].اوضح رئيس الوزراء الاسترالي غورتون في خطاب القاه في 25 شباط 1969، الاسباب التي دفعت باستراليا لإبقاء قواتها في ماليزيا وسنغافورة[78]، وصرح بان: **"استراليا لا يمكنها ان تحول ظهرها الى جيرانها"**[79]. وخلال المدة من مطلع عام 1969حتى أواسط عام 1970تم نشر قوة إضافية تزيد عن ثلث القوة الاسترالية القتالية المتاحة في فيتنام. وتألفت من عناصر من ثلاثة صنوف من الجيش تضم؛ فرقة عمل تابعة للجيش مؤلفة من ثلاث كتائب بدعم قتالي ولوجستي؛ وفريق استشاري للجيش؛ ومروحيات سلاح الجو الملكي الاسترالي؛ وقاذفات متوسطة وطائرات نقل؛ ومدمرات البحرية الملكية الاسترالية والصواريخ الموجهة والمروحيات. في هذه المدة من الالتزام الشديد، تم نشر في فيتنام الجنوبية أكثر من 8,500 من أفراد الخدمة الأسترالية (أكثر من 7,000 منهم من أفراد الجيش)[80].

ايدت استراليا والدول المشاركة في مؤتمر بانكوك المنعقد في مايس 1969، الجهود الامريكية في المنطقة، وكان على الرئيس الامريكي ان لا يواجه ادارة امريكية منقسمة حول حرب فيتنام واخلاقيتها فحسب، بل عليه ايضا مواجهة حلفاء من العالم الحر كانوا منقسمين بالشكل نفسه[81]. وبوصول نيكسون الى البيت الابيض سنة 1969، حاول الحد من حرب فيتنام، ومواجهة التضخم الاقتصادي، وخفض الانفاق الحكومي في المجالات غير الحربية لكبح جماح التضخم[82]. وكانت قيمة الدولار قد هبطت الى 81,1 سنتاً قياساً بقيمته خلال المدة بين عامي 1957و1959[83].

تضمنت فتنمة الحرب الاجراءات الاتية:

1- اهتمام كبير بتقوية وزيادة حجم وكفاءة حكومة وقوات الشرطة في فيتنام الجنوبية.

2- العمل على اضعاف قوة الفييت كونغ.

3- تقوية فيتنام الجنوبية عسكرياً وامدادها بالقوات والاسلحة الحديثة[84].

ومع بداية عام 1969 ارسلت استراليا الى فيتنام سربا من طائرات النقل، وسربا من الطائرات القاذفة للقنابل، ومدمرة مزودة بالصواريخ وبعض السفن الحربية الاخرى للمشاركة في العمليات[85].

كان الجهد الذي بذله فريق العمل الاسترالي الاول في مقاطعة فوك توي، كبيرا جدا، ففي شهر حزيران 1969. شارك الفوج الملكي الخامس بحرب واسعة النطاق خلال معركة بينه با Binh Ba، فكانت هذه المعركة غير عادية في التجربة الاسترالية، حيث اشتملت على قوات المشاة والدروع، وكان القتال من منزل الى اخر في قرية بينه با ضد قوة مشتركة من فييت كونغ والجيش الشمالي. نجم عنها سقوط 107 استراليين بين قتيل وجريح وتم اسر 8 جنود استراليين في ذلك الاشتباك، وبسبب الخسائر التي تكبدتها استراليا في هذه المعركة اضطرت لإخراج بعض قواتها الى المقاطعات المجاورة. في ضوء ما سبق غيرت استراليا من مهامها في هذه المقاطعة بالقيام بدوريات وعمليات تطويق وتفتيش القرى للضغط على وحدات العدو ومنع وصولهم الى السكان المحليين. واستمرت هذه العمليات حتى نهاية العمليات الاسترالية في مقاطعة فوك توي. وقدرت قواتها في عام 1969 بنحو (7,672) مقاتلاً من القوات الاسترالية. وفي عام 1969 استمر فريق تدريب الجيش الاسترالي في فيتنام، خلال امتداد منطقة العمليات من اقصى الجنوب الى المناطق المنزوعة السلاح، والمتمثلة بالحدود بين فيتنام الشمالية والجنوبية[86]. وعندما انعقد مؤتمر كانبيرا في 20 حزيران 1969 الذي ناقش شؤون الدفاع عن جنوب شرق اسيا، بدت التوجهات نحو اسناد مسؤولية الدفاع عن المنطقة على عاتق استراليا، فكان رد الحكومة الاسترالية رفض اتخاذ أي التزام تجاه المنطقة، وانها لن **"تكون الوريثة لبريطانيا فيما يتعلق بالتزامات الدفاع"**[87]. واعلن رئيس وزرائها اخيرا انه يرفض زيادة عدد قواته في فيتنام، كما انه يرفض تحمل مسؤوليات بريطانيا في منطقة المحيط الهادئ على **"اساس ان موارد استراليا لا تسمح بذلك"**[88]. خاصة وان هذا اليوم شهد مقتل اول امرأة استرالية خلال حرب فيتنام[89]. مما اثار الرأي العام الاسترالي واخذت الاصوات تتعالى للخروج من المستنقع الفيتنامي. ونستطيع ان نستنتج ان عقد المؤتمر في كانبيرا هو بحد ذاته يُعدّ مؤشراً على اهمية استراليا بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية في حرب فيتنام، وعلى ما يبدو ان الرأي العام الاسترالي فهم تلك الرسالة فخرج بتظاهرات اغلقت الباب امام صناع السياسة سواء الامريكان ام الاستراليين. اشارت التقارير الصادرة في 8 اب 1969، الى ان **"الامريكيين يريدون من استراليا... البقاء في فيتنام كبادرة نحو الدفاع والتعاون الاقليمي"**[90]. قُدرت اعداد الجنود الامريكيين في عام 1969 بأكثر من (500,000) جندي في حين بلغ اعداد القوات الحليفة اكثر من (70,000) جندي، لاقى منهم (31,000) حتفهم في تلك الحرب خلال المدة الممتدة بين عامي 1961- 1969. في حين بلغت خسائر

الفيتناميين الجنوبيين ما يقارب الـ(90,000) رجل. تبنى العديد من ساسة الولايات المتحدة الامريكية والقوات الحليفة فكرة ايجاد مخرج لتلك القوات والقوات المساندة لها[91]. ازاء تلك الخسائر كان لابد للولايات المتحدة الامريكية والمشاركين في حرب فيتنام من زيادة قواتها، فارتفع عدد المقاتلين الامريكان المشاركين في حرب فيتنام في نيسان من عام 1969 ليصل الى(543,000) كما وارتفعت معها تكلفة تلك القوات لتصل الى (30) مليار في موازنة عام 1969[92]. جدير بالذكر، انه في أعقاب جهود متواصلة من قِبل فرقة العمل الاسترالية الاولى في مقاطعة فوك توي بين ايلول 1969 ونيسان 1970، صارت غالبية القوات الشيوعية غير نشطة وتركت المقاطعة للتعافي[93]. وفي 30 تشرين الأول 1969 ذكرت احدى الوثائق الامريكية، بان الاستراليين لم يتورعوا عن استخدام الاسلحة المحرمة دوليا في حرب فيتنام، فاستخدموا الغاز المسيل للدموع رغم مصادقتهم على بروتوكول تحريم استخدام الاسلحة المحرمة دوليا في الحروب، ومعرفتهم بعدم قانونية ذلك الاستخدام[94]. في اشارة واضحة الى نفاد صبر الاستراليين امام الهزائم التي منيّ بها جنودهم، فضلا عن مجاراة الولايات المتحدة الامريكية في حربها تلك وان كانت غير شريفة، ومتجاوزة كل معاني الانسانية، بل وحتى القانونية. وبحلول عام 1970، نمت وحدة الشؤون المدنية الاسترالية الاولى إلى 55 رجلاً، مع فروع متخصصة في الهندسة والطب والتعليم والزراعة[95]. اخذت الولايات المتحدة الامريكية في نيسان 1970 تسحب قواتها من فيتنام، لذلك اعلن رئيس الوزراء الاسترالي جورتون عن تخفيض عدد القوات الاسترالية بكتيبة واحدة[96]، لكن ذلك لم يقنع الاستراليين ففي 8 مايس 1970 خرجت مظاهرات شارك بها ما يقارب 200,000 شخص في المدن الأسترالية للمطالبة بإنهاء التدخل الأسترالي في الحرب. وكانت أكبر نسبة مشاركة للمتظاهرين في ملبورن حيث سار ما يقارب 70,000 شخص في شارع بورك، لتتبعها بعد ذلك وفي 18 أيلول وقفة احتجاجية ثانية متكونة من 100,000 شخص، فالقت الشرطة القبض على 300 منهم[97]. ازداد الامر تعقيدا بالنسبة لأستراليا في اعقاب تضاؤل التدخل البريطاني الذي اخذ يزداد تواضعا في اسيا في اعقاب عام 1970، واصبح لزاماً على استراليا ان تقدم دعمها لدول المنطقة خشية من تزايد النفوذ الشيوعي، كما واخذت على عاتقها ملء الفراغ البريطاني في ماليزيا وسنغافورة، واعلنت شراكتها في حربها على فيتنام شريطة عدم انسحاب الولايات المتحدة الامريكية من تلك الحرب بصورة مفاجئة وسريعة، كما وضغطت على الاخيرة لأجل ان تكبح جماح الصين، وغيرها من الدول حتى وان اضطرت الاولى استخدام الاسلحة النووية[98]. على ما يبدو ان اصحاب القرار السياسي في استراليا أصبحوا في مقام لا يحسدون عليه فهم عليهم ارضاء حليفتهم (الولايات المتحدة)، واقناع جمهورهم بان الانسحاب السريع من حرب فيتنام يعني انتشار الشيوعية وتمددها داخل القارة، ومما عقد المشهد على الساسة ان بريطانيا قررت الانسحاب من تلك المنطقة، ولم يكن من بد امام استراليا سوى ملئ ذلك الفراغ. خلصت دول الكومنولث(بريطانيا واستراليا ونيوزيلندا وماليزيا وسنغافورة)الى اتفاق في عام 1970، واعلنت حكومة ادوارد هيث[99] (Edward Heath) في بريطانيا عام 1970 باحتفاظها ببعض القوات العسكرية المتواضعة في ماليزيا وسنغافورة، مما دفع باستراليا ونيوزيلندا الى اتخاذ موقف مشابه له، وجاءت تلك الخطوة من الاخيرتين لخشيتهما من التحرك السوفيتي **"لملأ الفراغ"**[100]. بدأت أستراليا

بإنهاء جهودها العسكرية في فيتنام. فغادرت الكتيبة الثامنة في تشرين الثاني 1970 ولم يتم استبدالها بكتيبة اخرى، ولتعويض النقص في أعداد القوات، ازدادت قوة الفريق صارت جهوده مركزة في مقاطعة فوك توي[101].ظهر تطور واضح في السياسة الامريكية، عندما اطلق الرئيس الامريكي **"مبدأ نيكسون**[102]". وفي 18 شباط 1970، اشار الرئيس الامريكي في بيان امام الكونغرس خص فيه جنوب شرق اسيا واستراليا، اوضح بان مصالح الولايات المتحدة الامريكية في اسيا والالتزامات والتغيرات التي تحدث في المنطقة تمكنها من تغيير طابع مشاركتها والمسؤولية تتحملها الولايات المتحدة الامريكية، والتكلفة الكبيرة يمكن مشاركتها مع الاخرين[103]. بحلول عام 1971 تم تطهير مقاطعة فوك توي إلى حد كبير من قوات فيتنام الشيوعية المحلية، التي كانت تعتمد بشكل متزايد على تعزيزات من فيتنام الشمالية. وكمقياس لبعض النجاح، كان الطريق السريع 15، الطريق الرئيسي الذي يمر عبر سايغون وفونج تاو، مفتوحاً أمام حركة المرور. وتم أنشاء مراكز للتدريب على حرب الغابات في مقاطعة فوك توي في نوي دات أولاً ثم انتقل إلى فان كييب. وفي تشرين الثاني 1970، وصلت قوة الوحدة إلى 227 مستشارًا[104].خاضت القوات الاسترالية معركة حامية هي معركة لونك كانBattle of Long Khánh)) امتدت ليومين من 6 ولغاية 7 حزيران 1971، وهي واحدة من آخر العمليات المشتركة الأمريكية- الأسترالية، التي أسفرت عن مقتل ثلاثة أستراليين وإصابة ستة خلال قتال عنيف، كما وأسقطت فيه طائرة حربية. وفي 18 اب 1971، قررت أستراليا ونيوزيلندا سحب قواتهما من فيتنام. وأعلن رئيس الوزراء الأسترالي وليام مكماهون[105] (William McMahon)، أن طائرة واحدة من طراز Advanced Tactical Fighter ستتوقف عن العمل بحلول تشرين الأول، وبدأت استراليا انسحابها التدريجي. وجاءت معركة نوي لو Nui Le والتي وقعت في 21 ايلول لتكون آخر معركة كبرى خاضتها القوات الأسترالية في الحرب، وأسفرت عن مقتل خمسة أستراليين وجرح 30 آخرين. أخيراً، سلمت القوات الأسترالية في 16 تشرين الأول السيطرة على القاعدة في نوي دات إلى القوات الفيتنامية الجنوبية، بينما أبحرت الهيئة الرئيسية من الفوج الملكي الرابع - وهي آخر كتيبة مشاة أسترالية في فيتنام الجنوبية - إلى أستراليا على متن السفينة سيدني في 9 كانون الاول 1971[106].استمر البرنامج الاسترالي وعلى الرغم من أنها فرقة العمل الاسترالية الاولى نجحت في دعم النوايا الحسنة تجاه القوات الأسترالية، إلا أنها فشلت إلى حد كبير، في زيادة الدعم للحكومة الفيتنامية الجنوبية في المقاطعة. في حين أن البرنامج قدم بعض المساهمات المفيدة في المرافق والبنية التحتية في مقاطعة فوك توي، إلا أنه لم يكن له تأثير يذكر على مجرى الصراع[107]. استمر انسحاب القوات وجميع الوحدات الجوية طوال عام 1971، وغادرت الكتيبة الأخيرة نوي دات في 7 تشرين الثاني من العام نفسه، بينما بقي عدد قليل من المستشارين في فيتنام، وعادت بعض القوات الأسترالية إلى الوطن في كانون الأول 1972، حيث شهدت وحدتهم خدمة مستمرة في فيتنام الجنوبية لمدة عشر سنوات ونصف[108].خلال عامي1971 و1972 استمر تخفيض القوات الأسترالية تحت إدارة رئيس الوزراء الاسترالي مكماهون. بحلول نهاية عام 1971، انخفض وجود الجيش الأسترالي إلى 2300 فرد. وبحلول منتصف عام 1972، بقي أقل من 200 فرد أسترالي[109]. حثت الولايات المتحدة الامريكية استراليا لمواصلة الحفاظ على القوات الكافية

للاستقرار في المنطقة، ولكن كانت نتائج الانتخابات عام 1972 في أستراليا ونيوزيلندا مخيبة لامال الولايات المتحدة فقد تمخضت عن فوز حزب العمال في كلا البلدين، توجهما الى زيادة امكانية تقليل دورهما السابق في جنوب شرق آسيا وبالاعتماد على التحالف العسكري في سياتو (SEATO)[110]. ومع فوز حكومة حزب العمال الاسترالي عام 1972 بزعامة ادوارد غوث وايتلام[111](Edward Gough Whitlam) ، مرت العلاقات الامريكية-الاسترالية بمخاض عسير، نتيجة التوجه اليساري لحزب العمال والمعارضة الشعبية التي اخذت تنادي باغلاق القواعد الأمريكية في استراليا[112]. وأعلن وايتلام في كانون الاول1972، عن نيته سحب الوحدات نهائياً دون ان يحدد تاريخ ذلك الانسحاب[113].صارت أستراليا أكثر أهمية لأمن الولايات المتحدة منذ نشر وحدات الأسطول السابع في المحيط الهندي والخليج العربي، كما زاد من اهمية استراليا وجود العديد من القواعد الأمريكية في تلك المياه، فضلا عن ذلك، كانت هناك تدريبات مشتركة، وزيارات للسفن متبادلة لكلتا الدولتين، فضلاً عن المساهمة الاسترالية بقواتها في الحرب الكورية والمساعدة أثناء حرب فيتنام[114]. كانت استراليا قد ابقت بعض قواتها ومعداتها لحماية مقر فرقة العمل الاولى، ثم تم سحبتها الى استراليا في 12 أذار 1972 [115]. وفي نيسان عام 1972 وجهت قوات فيتنام الشمالية ضربة كبيرة افقدت فيتنام الجنوبية اتزانها، فعاد القصف الامريكي مرة اخرى[116]. على ما يبدو ان الفيتناميين الشماليين استغلوا فرصة غياب القوات الاسترالية فراحت تكيل الامريكان بالضربات المتتالية، وبرغم ان القوات المتقاتلة غير متكافئة الا ان الفيتناميين الشماليين كانوا مصرين على النصر. عانت الولايات المتحدة الامريكية من نتائج حرب فيتنام، فقررت وضع حد لتلك المعاناة، فشرعت في كانون الأول 1972 بشن هجمات على فيتنام الشمالية، بمحاولة يائسة منها للخروج من ذلك المأزق. ومن الجدير بالذكر، ان فيتنام الجنوبية شهدت انخفاضاً واضحاً في اعداد المقاتلين والذين وصلوا الى ما يقارب (25) الف جندي، ولم يكن سوى القليل منهم قوات قتالية محترفة [117]. أعلن الحاكم العام لأستراليا، بول ميرنا هاسلوك[118] (Paul Meernaa Hasluck)، في 11 كانون الثاني 1973 عن وقف العمليات القتالية ضد الشيوعيين. واعترفت حكومة وايتلام بحكومة فيتنام الشمالية، ورحبت الاخيرة بنجاح وايتلام الانتخابي[119]. وفي 26 شباط 1973، أعلن رئيس الوزراء الاسترالي وايتلام عن إقامة علاقات دبلوماسية مع جمهورية فيتنام الديمقراطية(الشمالية) مع الحفاظ على الاعتراف الدبلوماسي لجمهورية فيتنام الجنوبية[120]. دخلت حرب فيتنام منعطفاً واضحاً في اعقاب محادثات الولايات المتحدة الامريكية مع الاتحاد السوفيتي **"الوضع حد للحرب في فيتنام"**، ورأت الاولى ان عليها ان **"تتشاور مع حلفائها"** قبل اتخاذ اي قرار نهائي[121].اخذت قضية فيتنام تشارف على نهايتها بعد توقيع اتفاقية باريس التي وقعت في 27 كانون الثاني 1973، والتي سمحت للولايات المتحدة الامريكية بالانسحاب من فيتنام، فنشأ تحدياً واضحاً للوجود داخل دول سياتو وبالاخص استراليا ونيوزيلندا، وتخوف واضح من قبل تايلند من التمدد الصيني في المنطقة، كونها اقل ضعفا من الدولتين السابقتين واللتين كانتا مدعومتين من التحالف الامريكي وفق ميثاق انزوس[122]. تمنى مساعد الرئيس لشؤون الامن القومي هنري كيسنجر[123] (Henry Kissinger) ان تؤدي الصين والاتحاد السوفيتي دوراً فاعلاً لأجل الضغط على فيتنام الشمالية، وجعلها ترضخ للمطالب الامريكية والقرارات الدولية.

على ما يبدو ان تلك الدعوات لاقت تجاوبا واضحا من قبل الصين اذ بعثت الاخيرة الى استراليا رسائل وصفت بانها **"ودية للغاية"**[124]. أعلن وزير دفاع نيوزيلندا آرثر فولكنر[125] (Arthur Faulkner)، بعد زيارة رسمية الى بانكوك في اذار 1973، ان حكومته: **"تعطي قدراً كبيراً من الدعم لميثاق سياتو"**. تزامن هذا التصريح مع بعض التعديلات في السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي والصين الشيوعيتين، الخصمين الرئيسيين للولايات المتحدة الأمريكية، وساعد هذا الاتجاه على تليين العلاقات بين الصين والولايات المتحدة الامريكية[126]. وكانت القوات المقاتلة الوحيدة المتبقية في فيتنام فصيلة تحرس السفارة الأسترالية في سايجون وتم سحبها في حزيران 1973[127]. ولم يبق من القوات الأسترالية في سايغون سوى بعض القوات التي تحرس السفارة الأسترالية والتي بقيت لغاية 1 تموز 1973. وبنظرة سريعة للقوات الاسترالية المشاركة في حرب فيتنام نستطيع ان نثمن حجم التضحيات التي قدمتها استراليا للولايات المتحدة في تلك الحرب الغير عادلة فكان هناك ما يقرب من 60,000 أسترالي - من القوات البرية والقوات الجوية وافراد البحرية - خدموا في فيتنام بين عامي 1962 و 1972. توفي منهم 521 نتيجة للحرب وأصيب أكثر من 3000. خدم 15,381 من الجنود الوطنيين المجندين من 1965 إلى 1972، مما أسفر عن مقتل 202 وجرح 1,279. وتم ادراج 6 أستراليين في عداد المفقودين. كانت التكلفة المقدرة لتورط أستراليا في الحرب في فيتنام بـ 218,4 مليون دولار[128]. في30 اذار 1975، أرسلت الحكومة الأسترالية طائرات نقل تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني إلى فيتنام الجنوبية لتقديم المساعدات الإنسانية للاجئين الفارين من فيتنام الشمالية. وصلت أول طائرة أسترالية من نوع هيركوليس سي 130 C-130 إلى مطار تان سون نهات Tan Son Nhat Airport، وبحلول الأسبوع الثاني من نيسان من عام 1975 وصلت ثماني طائرات هيركوليس. ونقلت اللاجئين من المدن القريبة من خط المواجهة، وكان من ضمنهم عدة مئات من الأيتام الفيتناميين من سايجون تم نقلهم إلى ماليزيا. كما نقلوا الإمدادات إلى مخيم كبير للاجئين على جزيرة آن ثوي Phú Quốc الفيتنامية الواقعة في خليج تايلند[129]. كان للانتصار الشيوعي في الهند الصينية في نيسان 1975، تأثير كبير على قرار الرئيس الامريكي نيكسون على سحب القوات الامريكية من فيتنام[130]. ولم يكن من بدّ امام الولايات المتحدة الامريكية ازاء الخسائر التي تعرضت لها، وامام الاعتراضات الشعبية التي تمثلت بانتقاد الادارة الامريكية في الصحف وخروج التظاهرات المنددة بالحرب، نقول لم يكن من بدّ من قبول المفاوضات مع فيتنام الشمالية، فضلا عن دخول الصين والاتحاد السوفيتي الى جانب فيتنام الشمالية، وما رافقها من تزويد الاخيرة بالأسلحة والاعتدة بل وحتى بالرجال[131].لم تستمر حالة الاجلاء بسبب تدهور الاوضاع في فيتنام الجنوبية، حيث كانت تطير إلى فيتنام الجنوبية كل يوم طائرات لإجلاء رعاياها وبعض الفيتناميين الجنوبيين، وتم ارسال آخر ثلاث رحلات من سلاح الجو الملكي الاسترالي إلى سايغون في 25 نيسان، عندما تم إجلاء موظفي السفارة الأسترالية وجميع الأستراليين، وتركوا 130 فيتنامياً كانوا يعملون في السفارة ووعدوهم بإخلائهم بأقرب وقت. رفض وايتلام فيما بعد قبول اللاجئين الفيتناميين الجنوبيين بعد سقوط سايغون بيد الشيوعيين في نيسان 1975. وبعد هزيمة حزب العمال في الانتخابات الفيدرالية عام 1975، سمح للاجئين الفيتناميين الجنوبيين بالاستقرار في أستراليا وبأعداد كبيرة[132].تم تحديد موعد

لانسحاب القوات الامريكية الاخيرة في 20 اذار 1976، فسبب ذلك خيبة امل كبيرة للعديد من دول المنطقة كونها صارت بالمواجهة المباشرة مع الشيوعية، وكان واضحاً لدى بعض الدول ومنها استراليا، ان الولايات المتحدة الامريكية لم تكن قادرة **"على ان تكون ضمانا للسلام في المنطقة"**[133]. كان من نتائج الحرب ان ضحت الولايات المتحدة الامريكية بحياة 15 الف امريكي. وبلغت الخسائر (110,000) جريح و(50) بليون دولار. اما فيتنام الجنوبية ففقدت (600,000) مواطن بين قتيل وجريح. وبشكل عام ادت هذه الحرب الى فقدان حياة (55,000) اضيف لها خسائر بلغت (350,000) وفاقت نفقاتها (160) بليون دولار[134]. بعد انسحاب القوات الأسترالية والأميركية، تصاعدت الحرب، حيث فاز الجيش الفيتنامي الشمالي المجهز من الاتحاد السوفيتي وفييت كونغ. بعد حملة ناجحة، دخل الجيش الفيتنامي الشمالي ودخل سايغون في نيسان 1975، واستسلم رئيس جمهورية فيتنام دون قيد أو شرط. وتم الإعلان الرسمي عن إعادة توحيد الفيتناميين عام 1976 بإعلان جمهورية فيتنام الاشتراكية. وبذلك كانت انتكاسة واضحة لاستراليا سواء من الناحية العسكرية ام من الناحية الاقتصادية فعلى الصعيد العسكري كان أقل من عُشر إجمالي القوات الأسترالية البالغة (86,000) فرد قد شاركوا في فيتنام في مدة الالتزام القصوى. خلال الحرب، وشكلت القوات المسلحة الأسترالية حوالي 0,7 في المائة من السكان الأستراليين، اما فيما يخص الصعيد الاقتصادي فقد بلغ متوسط نفقات الدفاع الأسترالية بين 4 و 4,5 في المائة من الناتج القومي الإجمالي. على سبيل المقارنة، شكلت القوات المسلحة الأمريكية 1,6 في المائة من إجمالي السكان، وبلغ متوسط الإنفاق الدفاعي الأمريكي 9 في المائة من الناتج القومي الإجمالي خلال المدة نفسها. كان التقدير الرسمي لتكلفة الحرب، أعلى من التكلفة العادية للمحافظة على القوات المسلحة في أستراليا 43 مليون دولار وقت ذروة التورط بين عامي 1967 و 1970، أي ما مجموعه 218,4 مليون دولار من عام 1962 إلى مارس 1972. ومن بين أكثر من 804,000 رجل أسترالي قاموا بالتسجيل في الخدمة الوطنية، تم استدعاء حوالي 64,000 (حوالي 8٪). أقل من ثلث من تم استدعاؤهم، خدم 15,381 (2% من مجموع المسجلين) في فيتنام، حيث لم يشكلوا أكثر من 50 في المائة من كل وحدة الجيش[135]. وبذلك انتهت الحرب فلم تجن استراليا ومن قبلها الولايات المتحدة الامريكية سوى الهزيمة.

الخاتمة: من خلال استعراض البحث تمكنا من الوصول الى النتائج الاتية:

1- على الرغم من كل المحاولات الامريكية –الاسترالية لتحقيق نصر في فيتنام، وسعيهما لعدم تأثير قرار بريطانيا بالانسحاب من شرق السويس على وضعهم في المنطقة، وعلى الرغم من محاولاتهما المتكررة لإحراز نصر في حرب فيتنام الا انهما لم يتمكنا من تحقيق أي نصر حازم وحاسم في تلك الحرب، وبالتالي اجبرا بشكل او باخر لحل الموضوع بطريقة ودية، او بطريقة سلمية ولكن كلتا الطريقتين لم تتما. فكان الانسحاب الامريكي من فيتنام مخجل بل ومخزي ايضا بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية، حتى ان فيتنام عُرفت بالمستنقع الامريكي، ومرد ذلك لادراك الولايات المتحدة الامريكية عدم تمكنها من احراز أي نصر في فيتنام، خاصة بعد الخسائر الكبيرة التي مُنيت بها سواء

اكانت بشرية ام مالية، مما سبب معارضة داخلية كبيرة لهذه الحرب، بل انها حتى اثرت في الانتخابات الاسترالية، وكذلك الامريكية، لكن في الوقت نفسه زادت من قوة العلاقات الامريكية-الاسترالية، لانهما سارا في المسار نفسه.

2- ادت أستراليا منذ أوائل ستينيات وسبعينيات القرن الماضي الدور القيادي نيابة عن الدول الغربية في جنوب المحيط الهادئ، بسبب اهمية المنطقة الجيوسياسية، فضلا عن علاقاتها السياسية الوثيقة بالدول الغربية والولايات المتحدة الامريكية والتي تعود في جزء منها الى الحقبة الاستعمارية، فسعت استراليا الى الحفاظ على وجودها الدبلوماسي الكبير في المنطقة. وجعل نفوذهم ينصب في خدمة الأهداف والمصالح الامريكية بما في ذلك منع اقامة قواعد عسكرية إقليمية للسوفييت أو أي عدو محتمل، وتعزيز الاستقرار السياسي للبلدان في تلك المنطقة وبما يخدم الأمن المتبادل.

هوامش البحث:

(1) بدأنا بهذه السنة استكمالا لبحثنا السابق الذي بدأنا به في سنة 1954 ولغاية عام 1966. الباحث

(2) هربرت وليام بودين: سياسي بريطاني، وأحد اعضاء حزب العمال. ولد في 20 كانون الثاني 1905. شغل العديد من المناصب الادارية في مدينة ليستر. وفي اعقاب عودة حزب العمال الى السلطة في يعام 1964، تم تعيينه رئيسا لمجلس العموم. وفي عام 1966 تم تعيينه وزير الدولة الكومنولث، واستمر في منصبه هذا لغاية 1967. توفي في 30 نيسان 1994.
https://en.wikipedia.org/wiki/Herbert_Bowden,_Baron_Aylestone

(3) Derek McDougall ,The Wilson Government and The British Defence Commitment in Malaysia –Singapore, Journal of Southeast Asian Studies, Cambridge University Press, Vol.3, No.2, September, 1973,p.234-236.

(4)Peter Edwards, Australia and the Vietnam War: The Essential History, Sydney,New South Publishing, 2014, p.16.

(5)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.V,Vitnam,1967,Memo. From the Joint Chiefs Staff to Secretary of Defense McNamara, Washington, February 27,1967,Doc.90.

(6) يو ثانت: ثالث أمين عام للأمم المتحدة. ولد في بورما في 22 كانون الثاني عام 1909، من أسرة ثرية جدا، وتلقى تعليمه في بورما، كان شغوفاً بالقراءة، ولشده حبه للقراءة كون مكتبة شخصية له، حوت العديد من الكتب الثمينة الصادرة في الدول الغربية وبالاخص الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا. توجه الى ميدان الصحافة في ريعان شبابه، كتب في إحدى المجلات الطلابية. تخرجه في جامعة رانغون (Rangoon University) عام1926، شغل العديد من المناصب التعليمية والسياسية. تم تعيينه أميناً عاماً للأمم المتحدة في 30 تشرين الثاني عام 1962حتى 3 تشرين الثاني عام1966 ، تم انتخابه مرة ثانية في 2 كانون الأول عام 1966ولغاية 31 كانون الأول عام 1971،ومات في 25 تشرين الثاني عام 1974. "Encyclopaedia Britannica", Encyclopaedia Britannica ,Inc., London, 2003, Vol.11,p.674.

(7) لندون جونسون: الرئيس السادس والثلاثون. ولد في تكساس في 27 اب سنة 1908. اصبح رئيسا للولايات المتحدة في اعقاب اغتيال الرئيس جون كندي. صادق على العديد من القوانين الاصلاحية. وفي عهده ازداد التورط الامريكي في حرب فيتنام. ففي شباط 1965 قامت القوات الامريكية بقصف شمال فيتنام، وازدادت اعداد القوات الامريكية في فيتنام الى 180,000 جندي ثم بلغت 500,000 في سنة 1968. انسحب من الحياة السياسية

في كانون الثاني 1969. توفي في 22 كانون الثاني 1973. للتفاصيل انظر: اودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الاميركية منذ 1789 حتى اليوم، دار الحكمة، لندن، 2006، ص 251-260.

(8)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.V,Vitnam,1967,Tel. From the Department of State to the Embassies in Vietnam, Korea, Australia, the Philippines ,New Zealand ,and Thailand and the Mission to the United Nations, Washington, March 15,1967,Doc.108.

(9)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.V,Vitnam,1967,Tel. From the Department of State to the Embassies in Vietnam, Korea, Australia, the Philippines ,New Zealand ,and Thailand, Washington, March 15,1967,Doc.107.

(10) عواطف عبد الرحمن، استراليا والاحلاف العسكرية، "السياسة الدولية"(مجلة)، القاهرة، العدد 11، كانون الثاني 1968، ص118.

(11)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.V,Vitnam,1967,Editorial Note, Doc.253.

(12) ميثاق سياتو: ميثاق استعماري تأسس في 8 ايلول 1954 في مانيلا عاصمة الفلبين ، وكان الغرض منه هو حماية المصالح الغربية في منطقة جنوب شرق اسيا وايقاف المد الشيوعي، لكنه لم يستمر طويلا فتم حله في 30 حزيران 1977. محمد عزيز شكري، الاحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، عالم المعرفة، الكويت، 1990، ص43-49.

(13) William T. Tow, The Janzus Option : A Key To Asian -Pacific Security, Asian Survey , (Journal), University of California Press, Asian Survey, Vol.18, No.12, December , 1978,p.1228.

(14) عواطف عبد الرحمن، المصدر السابق، ص118.

(15)Peter Edwards,Op.Cit.,p.16.

(16)هارولد ادوارد هولت: سياسي استرالي. ولد في 5 اب 1908. اصبح رئيساً للوزراء خلال المدة من 1966 ولغاية 1967 عن الحزب الليبرالي. ولد في سدني، لكنه قضى شبابه في ملبورن، درس القانون في جامعة ملبورن. توفي غرقا في 17 كانون الاول 1967.. "Encyclopaedia Britannica", Vol.6,p.18-19

(17) عواطف عبد الرحمن، المصدر السابق، ص118.

(18) انطوني سَمرز، غطرسة القوة: عالم ريتشارد نيكسون السري، ترجمة: محمد توفيق البجيرمي، مكتبة العبيكات، الرياض، 2003، ص 621.

(19) روبرت مكنمارا: ولد في 9 حزيران عام 1916، من أسرة ثرية فقد كان والده مدير المبيعات في إحدى شركات بيع الأحذية، تخرج في إحدى الثانويات في بيدمونت (Piedmont) في عام 1933، حصل على ماجستير في إدارة الأعمال من مدرسة هارفارد للأعمال في عام1939، وشغل العديد من الوظائف المهمة في عهدي الرئيس كندي والرئيس جونسون، أدى دوراً فاعلاً في تصعيد تورط الولايات المتحدة في حرب فيتنام، كما وأدى دوراً بارزاً في زيادة تسليح الولايات المتحدة.للتفاصيل ينظر: "Encyclopaedia Britannica",Vol.7, p.645;

وليام كاوفمان،إستراتيجية ماكنامارا،ترجمة: سلامة احمد، مؤسسة سجل العرب،القاهرة،1964.

(20)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.V,Vitnam,1967,Notes of Meeting Washington, July 12,1967,Doc.238. ,

(21)ليو شاوتشي: سياسي صيني ولد في 24 تشرين الثاني 1898،وهو احد الصين . كان عضوا في الحزب الشيوعي الصيني. وعرف عنه بتواضعه ومشاركة شعبه بساطة العيش، واصبح رئيس لجمهورية الصين الشعبية في 28 نيسان 1959 وبقى في منصبه لغاية 31 تشرين الاول 1968. توفي في 12 تشرين الثاني 1969وقيل انه تم اغتياله بأمر من احد قيادات الحزب الشيوعي. محمود الدرة، تجربة الشيوعية في الصين:مشاهدة ودراسة، دار الكتاب العربي- دار الكفاح، بيروت، 1964، ص109، 150-168،154؛https://ar.wikipedia.org

(22)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.V,Vitnam,1967,Memo. From the President's Special Assistant (Rostow) to President Johnson ,Washington, July 26 , 1967,Doc.255.

(23)Ibid., From the Deputy Assistant Secretary of State for Far East Asian and Pacific Affairs(Habib) to Secretary of State Rusk ,Washington ,August 5, 1967,Doc.269.

(24)كلارك كليفورد: ضابط من الولايات المتحدة الامريكية ولد في فورت سكوت في 25 كانون الاول عام 1906، تولى العديد من المناصب الرسمية فغدا مستشارا للبيت الابيض بين عامي 1946و 1950، ورئيس المجلس الاستشاري للمخابرات الرئاسية بين عامي 1963و1968، كما تولى منصب وزير الدفاع بين عامي 1968و 1969. توفي في 10 تشرين الاول 1998. "Encyclopedia Americana", Vol.7, Americana Corporation Manufacture ,U.S.A.,1979.p.70.

(25)ماكسويل تايلور: عسكري وسياسي امريكي ولد في 26 اب 1901، خدم في الجيش الامريكي خلال الحرب العالمية الثانية، وشغل منصب قائد الفرقة 101 المحمولة جوا. شغل منصب الرئيس الخامس لرؤساء الاركان المشتركة. "Encyclopaedia Britannica", Vol.11,p.590.

(26)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.V,Vitnam,1967,Note of Meeting, Washington , August 5 , 1967,Doc.270.

(27)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.V,Vitnam,1967,Note of Meeting, Washington , August 5 , 1967,Doc.270.

(28)Ibid.,Tel. from the Department of State to the Embassy in Vietnam , Washington , August 17, 1967,Doc.285.

(29)Ibid.,Memo.from the President's Assistant(Jones) to President Johnson, Washington ,September 12, 1967 , Doc.317.

(30)Ibid.,Note of Meeting, Washington , September 26, 1967 , Doc.336.

(31)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.V,Vitnam,1967,Note of Meeting ,Washington , October 3, 1967, Doc.341.

(32) ميثاق انزوس: ميثاق أمني بين أستراليا، نيوزيلندا، والولايات المتحدة الامريكية وقع عليه في سان فرانسيسكو(San Francisco)، بولاية كاليفورنيا(California) في 1 ايلول 1951 لأجل تبادل المساعدات بين الدول الثلاث، وتنسيق جهودها في حالة العدوان. وبموجبه دخلت الدول الموقعة بعلاقة تشاورية مع بعضها البعض، والسعي لضمان الأمن الجماعي. عقدت هذه المعاهدة لطمأنه استراليا من مخاوفها تجاه اليابان. "Encyclopedia Americana", Vol.21,p.88; "Encyclopaedia Britannica",Vol.1,p.473.

(33) Derek McDougall ,The Evolution of Australia's Defence Policy in Relation to Malaysia –Singapore 1964-1971, Journal of Southeast Asian Studies, Cambridge University Press, Vol.3, No.1, March, 1972,p.104.

170. (34)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.IV,Vitnam,1966,Editorial Note, Doc.,No.

(35)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.XXIX,Part1,Korea,Tel. from the Embassy in Korea to the Department of State, Seoul, November25,1967, Doc.134.

(36)جون ماكين: سياسي استرالي ولد في 29 اذار 1900، ولد يتيما فلم يتمكن من اكمال دراسته فتركها وهو في سن الثالثة عشر، لينضم الى الجيش الاسترالي عند بلوغه سن الثامنة عشر، الا ان الحرب العالمية الاولى انتهت قبل ان يتم زجه فيها. عمل كمزارع وعامل، وانخرط في العمل الحزبي عندما بلغ التاسعة عشر من عمره. انضم الى اتحاد المزارعين الفكتوري(Victorian Farmers' Union) انتخب عضوا في مجلس النواب في عام 1934، وغدا وزيرا في عام 1937، خدم في البرلمان لمدة 36 عاما. اصبح رئيس وزراء استراليا من 19 كانون الاول 1967ولغاية 10 كانون الثاني 1968. توفي في 20 تشرين الثاني 1980.
https://en.wikipedia.org/wiki/John_McEwen

(37)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.XII,Western Europe, Record of Meeting,Rome, December 23,1967, Doc.137.

(38)Peter Edwards,Op.Cit.,p.18.

(39) Ibid.,p.19.

(40) آرثر جونسون، الاقتصاد الامريكي. مقدمة تاريخية لمشاكل السبعينيات، ترجمة: عايدة صليب، دار المعارف، القاهرة، 1981، ص165.

(41) انطوني سَمرز، المصدر السابق، ص 617.

(42)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.V,Vitnam,1967,Special National Intelligence Estimate , November 3, 1967, Doc.397.

(43)Peter Edwards,Op.Cit.,p.20.

(44)Jeffrey Grey, A Military History of Australia , Port Melbourne, Cambridge University Press, 2008,p.67.

(45) الفييت كونغ: اسم معناه الشيوعيين الفيتناميين اطلقته حكومة فيتنام الجنوبية على انصار جبهة تحرير فيتنام الجنوبية. وهي حركة مقاومة مسلحة فيتنامية نشطت بين عامي 1945- 1976. بدأت قوات الفييت كونج في الجنوب في التمرد على حكومة ديم. وفي عام 1959 أعلنت فيتنام الشمالية تأييدها لهذه الفئة وأمرتها بشن كفاح شامل ضد حكومتها. للتفاصيل انظر: صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص307.

(46)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.V,Vitnam,1967,Editorial Note, Doc.442.

(47)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.XXIX,Part1,Korea,Notes on Conversation between President Johnson and President Pak,Canberra, December21,1967, Doc.140.

(48)Jeffrey Grey,Op.Cit.,p.88.

(49)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.XXIX,Part1,Korea,Memo.from the President's Special , January 5 , 1968, Doc.142. Washington Assistant (Rostow) to President Johnson,

(50)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.XII,Western Europe,Memo. of Conversation , Washington, January 11,1968, Doc.288.

(51) هنري كيسنجر، مذكرات كيسنجر في البيت الابيض 1968-1973، الجزء الاول، ترجمة: خليل فريجات، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1999، ص390.

(52)Peter Edwards,Op.Cit.,p.20.

(53)الان نيفينز وهنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة محمد بدر الدين خليل، الدار الدولية للنشر والتوزيع ،القاهرة-الكويت- لندن، 1990،ص650.

(54)Jeffrey Grey,Op.Cit.,p.89.

(55)جون جيري غورتون: سياسي استرالي. ولد في 9 ايلول 1911. تولى العديد من المناصب الوزارية في الحكومات الاسترالية المتعاقبة. تسنم منصب رئيس الوزراء للمدة من 1968 ولغاية 1971 عن الحزب الليبرالي. ولد خارج اطار الزواج، وعاش طفولة مضطربة. درس في جامعة اكسفورد، بعد اكمال تعليمه الثانوي. توفي في 19 مايس 2002. "Encyclopaedia Britannica", Vol.5,p.377.

(56)Peter Edwards,Op.Cit.,p.20.

(57) Ibid.21.

(58) نبيه الاصفهاني، السياسة الخارجية الاسترالية، "السياسة الدولية"(مجلة)، القاهرة، العدد 19، كانون الثاني 1970، ص95.

(59)Peter Edwards,Op.Cit.,p.22.

(60)Ibid.

(61)Jeffrey Grey, Op.Cit.,p.99.

(62)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.VI,Vietnam,January-August1968,Notes of Meeting Washington , May 28,1968, Doc.235.

(63) نغوم فان ثيو: سياسي فيتنامي جنوبي ولد في 5 نيسان 1923، ولد في عائلة نبيلة، انضم الى قوات الفييت منه، لكنه سرعان ما انقلب ضدهم ليشارك في طرد الشيوعيين من العديد من مناطق فيتنام الجنوبية، في اعقاب الانسحاب الفرنسي من فيتنام عام 1954، شارك بمحاولة الانقلابية ضد الرئيس ديم. تزعم المعارضة السياسية ودخل معترك السياسة وغدا رئيس للجمهورية في 3 ايلول 1967 ولغاية 21 نيسان 1975. توفي في 29 ايلول 2001. "Encyclopaedia Britannica", Vol.11, p.709.

(64)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.VII,Vitnam,September1968-January1969,Tel. from the Embassy in Vietnam to the Department of State, Saigon, October 16,1968,Doc.75.

(65) الين فيرهال: ولد في 24 تشرين الثاني 1909.سياسي استرالي وعضو مجلس النواب للمدة من 1949 ولغاية 1969 عن الحزب الليبرالي. شغل منصب وزير الدفاع خلال المدة من 1966 ولغاية 1969. توفي في 3 تشرين الثاني 2006. Wikipedia.org

(66) نبيه الاصفهاني، المصدر السابق، ص98.

(67)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.VII,Vitnam,September1968-January1969,Tel. from the Department of State to the Embassy in Vietnam, Washington, October 19,1968,Doc.93.

(68)والت روستو: عالم اقتصاد وبروفسور امريكي، ولد في 7 تشرين الاول 1916، شغل منصب مساعد خاص لشؤون الامن القومي الامريكي في عهد الرئيس ليندون جونسون من عام 1966 ولغاية 1969، كان له دورا في توجيه السياسة الامريكية تجاه جنوب شرق اسيا خلال ستينيات القرن العشرين، ودعم بقوة التدخل الامريكي في حرب فيتنام. توفي في 13 شباط 2003. wikipedia.org

(69)F.R.U.S.,1964-1968,Vol.VII,Vitnam,September1968-January1969, Notes of Meeting, Washington, October 30,1968,Doc.153.

(70)Ibid.,Situation Report by the Executive Secretary of the Department of State(Read), Washington, October 31,1968,Doc.165.

(71)Jeffrey Grey, Op.Cit.,p.101.

(72) روبرت جيه ماكمان، الحرب الباردة مقدمة قصيرة جداً، ترجمة: محمد فتحي خضر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012، ص99-100.

(73) ريتشارد نيكسون: الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية، سياسي ورجل دولة امريكي. وهو الرئيس الوحيد الذي استقال من البيت الأبيض خلال ولايته، التحق بجامعة دُوك(Duke University) للحقوق في كارولينا الشمالية (North Carolina)، حيث أنهى دراسته فيها عام1937،رُفِضَ طلبه للعمل في مكتب التحقيقات الفيدرالي ،فعمل كمحام لمدة خمس سنوات. شارك في الحياة السياسية الأمريكية بفوزه بمقعد مجلس الشيوخ في كانون الأول عام1950،وكان قد بلغ السابعة والثلاثين من العمر. اصبح رئيسا للولايات المتحدة في العشرين من كانون الثاني عام 1969عن الحزب الجمهوري، واستمر بمنصبه لغاية التاسع من آب 1974، إذ قدم استقالته في أعقاب فضيحة ووترغيت. "Encyclopedia Americana",Vol.20,p.389;

أودو زاوتر،المصدر السابق، ص261-268.

(74) انطوني سَمرز، المصدر السابق، ص 347.

(75) Jeffrey Grey, Op.Cit.,p.110.

(76) الفتنمة: اي تحويل الحرب من حرب امريكية-فيتنامية الى حرب فيتنامية- فيتنامية أي بين فيتنام الجنوبية وفيتنام الشمالية، وبذلك برز شعار "دع الفيتنامي يقتل الفيتنامي". صدر في 25 تموز 1969، في عهد الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون. صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص69-70.

(77) Peter Edwards,Op.Cit.p.27.

(78) التزمت سنغافورة وماليزيا بسياسة الولايات المتحدة الامريكية في فيتنام، كونهما عُدّا ان القوات الامريكية في فيتنام هي خط دفاعهم الاول، وان خروج الولايات المتحدة الامريكية او هزيمتها يعرضهم للخطر الكبير. هانسون و. بالدوين، استراتيجية للغد: الاستراتيجية الامريكية في السبعينيات والثمانينيات وحتى سنة 2000، ترجمة محمود خيري بنونه، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص259.

(79) T. B. Millar, Trends in Australian Defence Policy, Journal of Southeast Asian Studies,Vol.2, No.1,March,1971,pp.51-52.

(80) Peter Edwards,Op.Cit.p.27.

(81) Leszek Buszynski ,SEATO: Why It Survived Until 1977 and Why It Was Abolished, Journal of Southeast Asian Studies , Cambridge University Press, Vol. p.288. 12,No.2, September ,1981,

(82) آرثر جونسون، المصدر السابق، ص 31.

(83) المصدر نفسه، ص111.

(84) هانسون و. بالدوين، المصدر السابق، ص 250.

(85) الكسييف –كروتسكيخ- سفتيلوف، الروح العسكرية الامريكية-الة الحرب-الاحلاف –القواعد واعمال العدوان، ترجمة: محمود شفيق شعبان، مطبعة الشام، دمشق، 1988، ص145.

(86) Peter Edwards,Op.Cit.p.29.

(87) نبيه الاصفهاني، المصدر السابق، ص98.

(88) المصدر نفسه، ص98.

(89) Jeffrey Grey, Op.Cit.,p.121.

(90) Keith Jackson, Because It's There a Consideration of the Decision to Commit New Zealand Troops Malaysia beyond 1971,Journal of Southeast Asia Studies, Cambridge University press,Vol.2,No.1,March,1971, p.29.

(91) هنري كيسنجر، المصدر السابق، ص388.

(92) المصدر نفسه، ص390.

(93) Jeffrey Grey, Op.Cit.,p.122.

(94) F.R.U.S.,1969-1976,Vol.E-2,Documents on Arms Control and Nonproliferation ,1969-1972, Minutes of National Security Council Review Group Meeting ,Washington, October 30, 1969, Doc.155.

(95) Jeffrey Grey, Op.Cit.,p.122.

(96) Ibid.,123.

[97]Ibid.,124.

[98] J.D. Miller, Australia and Southeast Asia: National Interests in the 1970s,Journal of Southeast Asian Studies,Vol.2, No.1, March, 1971, p.32-33.

[99] ادوارد هيث: سياسي بريطاني. ولد في 9 تموز 1916. وتزعم حزب المحافظين من 1965ولغاية 1975. شغل منصب رئيس وزراء بريطانيا خلال المدة بين عامي 1970و1974. قاد الكثير من المفاوضات حول دخول بريطانيا الى المفوضية الاوربية. عانت حكومته العديد من الصعوبات الاقتصادية، فارتفعت معدلات التضخم، واجتاحت البلد اضرابات كبرى. توفي في 17 تموز 2005. ديفيد تشايلدز، تاريخ بريطانيا السياسي 1945-2000، ترجمة: صادق حسن السوداني، مؤسسة جعفر العصامي، بغداد، 2019، ص273-280؛عبد الوهاب الكيالي واخرون، الموسوعة السياسية، مطبعة المتوسط، بيروت، 1974، ص568؛ https://en.wikipedia.org/wiki/Edward_Heath

[100] Donald E. Nuechterlein, U. S. National Interests in Southeast Asia: A Reappraisal, Asian Survey, Journal, (University of California Press), Vol. 11, No.11, November ,1971,pp.1068-1069.

[101]Peter Edwards,Op.Cit.,p.28.

[102]مبدأ نيكسون: سياسة طرحها الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون في 25 تموز 1969، تقوم على اساس توزيع الاعباء الدفاعية الجماعية بشكل متساوي بين الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها. اذ اكد عن حرص بلاده باعطاء تجهيزات عسكرية ومساعدة اقتصادية للدول الصديقة. صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص69.

[103]T. B. Millar, Trends in Australian Defence Policy, Journal of Southeast Asian Studies,Vol.2, No.1,March,1971,p.50.

[104] Ibid.

[105] وليام مكماهون: دبلوماسي وسياسي استرالي. ولد في 23 شباط 1908 في استراليا. وهو احد اعضاء الحزب الليبرالي الاسترالي. تولى مناصب وزارية كثيرة منذ عام 1951 ولغاية ترأسه مجلس الوزراء في 10 اذار 1971 حتى 5 كانون الاول 1972، وفي عهده أجريت العديد من الاصلاحات. وتوفي في 31 اذار 1988في بلده استراليا بسبب اصابته بمرض السرطان. ستيوارت ماكنتاير، موجز تاريخ استراليا، ترجمة: صادق حسن السوداني، مؤسسة ثائر العصامي، بغداد، 2020،ص347.

[106]Peter Edwards,Op.Cit.,p.28.

[107]Ibid.

[108]Ibid.

[109]Ibid.

[110]Frank C. Darling, United States Policy in Southeast Asia: Permanency and Change, Asian Survey,University of California Press, Vol.14,No.7, July,1974, p.612

[111] ادوارد غوث وايتلام: سياسي استرالي من حزب العمال. ولد في 11 تموز 1916. الرئيس الوزراء الحادي والعشرون لاستراليا. زعيم حزب العمال للمدة من 1967 ولغاية 1977. اصبح رئيسا للوزراء خلال المدة من 5 كانون الاول 1972 ولغاية 11 تشرين الثاني 1975. عملت حكومته على صياغة

الوطنية وازالة التمييز ضد المهاجرين غير البريطاني ومنعت كل اشكال المعاملة التمييزية على اساس العرق والاثنية. توفي في 21 تشرين الاول 2014. ستيوارت ماكنتاير، المصدر السابق، ص357؛ https://en.wikipedia.org/wiki/Gough_Whitlam

(112)Ricard L. Sneider, United States Security Interests,Proceeding of the Academy of Political Science, Journal, the Academy of Political Science, Vol.36, No.1,the Pacific Basin: New Challenges for the United States,1986,p.81.

(113)Peter Edwards,Op.Cit.,p.28.
(114)Ricard L. Sneider, Op.Cit.,p.81.
(115)Ibid.

(116)الان نيفينز وهنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة محمد بدر الدين خليل، الدار الدولية للنشر والتوزيع ،القاهرة-الكويت- لندن، 1990،ص652.
(117) انطوني سَمرز،المصدر السابق، ص 916.
(118) بول ميرنا هاسلوك: ولد في 1 نيسان 1905. ولد في غرب استراليا ودرس في مدارسها، وتخرج في كلية غرب استراليا. الحاكم العام السابع عشر خلال المدة من 1969 ولغاية 1974. عن الحزب الليبرالي. توفي في 9 كانون الثاني 1993. "The World Book Encyclopedia, Vol.9,Childcraft International ",Chicago,(N.D.),p.85.

(119)Jeffrey Grey,Op.Cit.,p.129.

(120) Ibid.,p.130.
(121)F.R.U.S.,1969-1976,Vol.E-15,Part2,Western Europ,1973-1976 ,Memo. of Conversation, Reykjavik, May 31, 1973, Doc.20.
p.290. (122) Leszek Buszynski,Op.Cit.,
(123)هنري كيسنجر: سياسي أمريكي. ولد في السابع والعشرين من آيار عام 1923، في ألمانيا يهودي الديانة. فرت عائلته من المانيا عام 1938 لخوفها من ان يصيبها ما اصاب باقي اليهود من الاضطهاد الذي مارسه النازيون، توجوا الى بريطانيا، ومنها انتقلوا الى الولايات المتحدة الامريكية حيث وصلوها في الخامس من أيلول عام 1938، وحصل على الجنسية الأمريكية عندما بلغ العشرين من عمره. حصل على الماجستير والدكتوراه بالعلوم السياسية من كلية هارفارد. كان له دوراً بارزاً في السياسة الأمريكية بين عامي 1969و1977، خلال تقلده منصب غدا مستشاراً للأمن القومي الأمريكي في العشرين من كانون الثاني عام 1969، ثم اصبح ووزيراً للخارجية من الثالث والعشرين أيلول عام 1973حتى الثلاثين من كانون الثاني عام 1977. وضع حد لحرب فيتنام وتمكن من التوقيع على اتفاقية وقف إطلاق النار في كانون الثاني عام 1973، بموجب اتفاقية باريس للسلام. هنري كيسنجر، مذكرات كيسنجر في البيت الأبيض 1968-1973،ترجمة: خليل فريجات، الجزء الأول، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر،دمشق،1999،ص ص13-33؛ "Encyclopedia Americana",Vol.16,p.461.

(124)F.R.U.S.,1969-1976,Vol.E-15,Part2,Western Europ,1973-1976 ,Memo. for the President's File by the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) ,Washington, February 1, 1973, Doc.216.
(125) ارثر فولكنر: ولد في 20 تشرين الثاني 1921، احد اعضاء حزب العمل النيوزيلندي، وشغل كرسي النيابة ممثلا عن حزبه لعدة دورات. وقف بالضد من السياسة الامريكية في فيتنام. شغل منصب زعيم

حزب العمل للمدة بين عامي 1976ولغاية عام 1978. توفى في 15 مايس 1985. wikipedia.org

p.612 [126]Frank C. Darling, Op.Cit.,

[127]Ibid.,p.613.
[128]Paul Ham, Vietnam: The Australian War, Sydney, Harper Collins, 2007, p.88.
[129]Ibid.

[130]Shee Poon-Kim, A Decade of ASEAN,1967-1977, Asian Survey, University of California Press, Vol.17,No.8, August ,1977, p. 759.
[131] هنري كيسنجر، المصدر السابق، ص415-426،418.
[132]Paul Ham, Op.Cit., p.77.

p.292. [133] Leszek Buszynski,Op.Cit. ,
[134]الان نيفينز وهنري ستيل كوماجر، المصدر السابق،ص652.

[135]Paul Ham, Op.,Cit.,p.88.

قائمة المصادر:

اولا: وثائق وزارة الخارجية الامريكية:
1-F.R.U.S.,1964-1968,Vol.IV,Vitnam,1966, Government Printing Office ,Washington ,1998.
2-F.R.U.S.,1964-1968,Vol.V,Vitnam,1967, Government Printing Office ,Washington ,2002.
3-F.R.U.S.,1964-1968,Vol.VI,Vietnam,January-August1968, Government Printing Office ,Washington ,2002.
4-F.R.U.S.,1964-1968,Vol.VII,Vitnam,September1968-January1969, Government Printing Office ,Washington ,2003.
5-F.R.U.S.,1964-1968,Vol.XII,Western Europe, Government Printing Office ,Washington ,2002.
6-F.R.U.S.,1964-1968,Vol.XXIX,Part1,Korea, Government Printing Office ,Washington ,2000
7-F.R.U.S.,1969-1976,Vol.E-15,Part2,Western Europe, Government Printing Office ,Washington ,2003
8-F.R.U.S.,1969-1976,Vol.E-2, Government Printing Office ,Washington ,2003.
ثانيا: الكتب باللغة الانكليزية
1-Jeffrey Grey, A Military History of Australia , Port Melbourne, Cambridge University Press, 2008.
2-Paul Ham, Vietnam: The Australian War, Sydney, Harper Collins, 2007,
3-Peter Edwards, , Australia and the Vietnam War: The Essential History, Sydney: New South Publishing, 2014.

ثالثاً: العربية والمعربة:
1- آرثر جونسون، الاقتصاد الامريكي. مقدمة تاريخية لمشاكل السبعينيات، ترجمة :عايدة صليب، دار المعارف، القاهرة، .1981
2- الان نيفينز وهنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة محمد بدر الدين خليل، الدار الدولية للنشر والتوزيع ،القاهرة-الكويت- لندن، .1990
3- الكسييف –كروتسكيخ- سفتيلوف، الروح العسكرية الامريكية-الة الحرب-الاحلاف –القواعد واعمال العدوان، ترجمة: محمود شفيق شعبان، مطبعة الشام، دمشق، .1988
4- انطوني سَمرز، غطرسة القوة: عالم ريتشارد نيكسون السري، ترجمة: محمد توفيق البجيرمي، مكتبة العبيكات، الرياض، 2003.
5-اودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الاميركية منذ 1789 حتى اليوم، دار الحكمة، لندن،2006.
6- ديفيد تشايلدز، تاريخ بريطانيا السياسي 1945-2000، ترجمة: صادق حسن السوداني، مؤسسة ثائر العصامي، بغداد، 2019
7- ستيوارت ماكنتاير، موجز تاريخ استراليا، ترجمة: صادق حسن السوداني، مؤسسة ثائر العصامي، بغداد، 2020.
8-روبرت جيه ماكمان، الحرب الباردة مقدمة قصيرة جداً، ترجمة: محمد فتحي خضر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة،2012
9- عبد الوهاب الكيالي واخرون، الموسوعة السياسية، مطبعة المتوسط، بيروت، 1974.
10-محمد عزيز شكري، الاحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، عالم المعرفة، الكويت، .1990
11- محمود الدرة، تجربة الشيوعية في الصين:مشاهدة ودراسة، دار الكتاب العربي- دار الكفاح، بيروت، .1964
12-هانسون و. بالدوين، استراتيجية للغد: الاستراتيجية الامريكية في السبعينيات والثمانينيات وحتى سنة 2000، ترجمة محمود خيري بنونه، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،(د.ت).
13-هنري كيسنجر، مذكرات كيسنجر في البيت الابيض 1968-1973، الجزء الاول، ترجمة: خليل فريجات، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، .1999
14- وليام كاوفمان، إستراتيجية ماكنامارا، ترجمة: سلامة احمد، مؤسسة سجل العرب،القاهرة،1964.
رابعاً: البحوث المنشورة
أ- باللغة العربية:
1- عواطف عبد الرحمن، استراليا والاحلاف العسكرية، "السياسة الدولية"(مجلة)، القاهرة، العدد 11، كانون الثاني 1968.
2- نبيه الاصفهاني، السياسة الخارجية الاسترالية، "السياسة الدولية"(مجلة)، القاهرة، العدد 19، كانون الثاني 1970.
ب- باللغة الانكليزية:
1- Derek McDougall ,The Evolution of Australia's Defence Policy in Relation to Malaysia –Singapore 1964-1971, Journal of Southeast Asian Studies, Cambridge University Press, Vol.3, No.1, March, 1972.
2-_____ ,The Wilson Government and The British Defence Commitment in Malaysia –Singapore, Journal of Southeast Asian Studies, Cambridge University Press, Vol.3, No.2, September, 1973.
3-Donald E. Nuechterlein, U. S. National Interests in Southeast Asia: A Reappraisal, Asian Survey, Journal, (University of California Press), Vol. 11, No.11, November ,1971.
4-Frank C. Darling, United States Policy in Southeast Asia: Permanency and Change, Asian Survey,University of California Press, Vol.14,No.7, July,1974

5- J.D. Miller, Australia and Southeast Asia: National Interests in the 1970s,Journal of Southeast Asian Studies,Vol.2, No.1, March, 1971.
6-Jeffrey Grey, A Military History of Australia , Port Melbourne, Cambridge University Press, 2008.

7-Keith Jackson, Because It's There a Consideration of the Decision to Commit New Zealand Troops Malaysia beyond 1971,Journal of Southeast Asia Studies, Cambridge University press,Vol.2,No.1,March,1971.
8- Leszek Buszynski ,SEATO: Why It Survived until 1977 and Why It Was Abolished, Journal of Southeast Asian Studies , Cambridge University Press, Vol. 12,No.2, September ,1981.
9-Paul Ham, Vietnam: The Australian War, Sydney, Harper Collins, 2007,
10-Peter Edwards, , Australia and the Vietnam War: The Essential History, Sydney: New South Publishing, 2014.
11-Ricard L. Sneider, United States Security Interests,Proceeding of the Academy of Political Science, Journal, the Academy of Political Science, Vol.36, No.1,the Pacific Basin: New Challenges for the United States,1986.
12- Shee Poon-Kim, A Decade of ASEAN,1967-1977, Asian Survey, University of California Press, Vol.17,No.8, August ,1977.
13- T. B. Millar, Trends in Australian Defence Policy, Journal of Southeast Asian Studies,Vol.2, No.1,March,1971.
14-T. B. Millar, Trends in Australian Defence Policy, Journal of Southeast Asian Studies,Vol.2, No.1,March,1971
15-William T. Tow, The Janzus Option : A Key To Asian -Pacific Security, Asian Survey , (Journal), University of California Press, Asian Survey, Vol.18, No.12, December , 1978.

خامسا: الموسوعات الاجنبية:

1-"Encyclopaedia Britannica", Vols.5-7,11, Encyclopaedia Britannica ,Inc., London, 2003,
2-"The World Book Encyclopedia, Vol.9,Childcraft International ,Chicago,(N.D.).
3- "Encyclopedia Americana", Vols.7,20, Americana Corporation Manufacture . ,U.S.A.,1979.

Sixthly:Arabic Books

1- Abd al-Wahhab al-Kayyali and others, The Political Encyclopedia, The Mediterranean Press, Beirut, 1974.
2- Alexeyev - Krutskykh - Svetilov, American military spirit - war machine - alliances - rules and acts of aggression, translation: Mahmoud Shafiq Shaaban, Al-Sham Press, Damascus, 1988.
3- Anthony Summers, Arrogance of Power: Richard Nixon's Secret Scientist, translation: Muhammad Tawfiq Al-Bajrami, Obeikat Library, Riyadh, 2003.
4- Arthur Johnson, The American Economy. Historical introduction to the problems of the 1970s, translation: Aida Salib, Dar Al-Maarif, Cairo, 1981
5- Awatef Abdel Rahman, Australia and Military Alliances, "International Politics" (Journal), Cairo, No. 11, January 1968.

6- David Childs, British Political History 1945-2000, translated by Sadiq Hassan Al-Sudani, Thaer Al-Essami Foundation, Baghdad, 2019
7- Henry Kissinger, Kissinger Diaries at the White House 1968-1973, Part One, translation: Khalil Frejat, Talas House for Studies, Translation and Publishing, Damascus, 1999.
8- Nabih Al-Isfahani, Australian Foreign Policy, "International Politics" (magazine), Cairo, Issue 19, January 1970.
9- Odo Zawter, Presidents of the United States of America from 1789 to the present, Dar al-Hikma, London, 2006 .
10- Robert J. McMan, The Cold War, a very short introduction, translation: Muhammad Fathi Khidr, Hindawi Foundation for Education and Culture, Cairo, 2012.
11- William Kaufman, McNamara Strategy, Translated by: Salama Ahmed, Arab Record Foundation, Cairo, 1964.
12-Alan Nevins and Henry Steele Comager, Brief History of the United States, translated by Muhammad Badr al-Din Khalil, International Publishing and Distribution House, Cairo - Kuwait - London, 1990.
13-Hanson W. Baldwin, A Strategy for Tomorrow: The American Strategy in the 1970s and 1980s to the Year 2000, Translated by Mahmoud Khairy Banouna, The Anglo-Egyptian Library, Cairo.
14-Mahmoud Al-Durra, The Experience of Communism in China: Viewing and Study, Arab Book House - Dar Al-Kifah, Beirut, 1964.
15-Muhammad Aziz Shukri, Alliances and Blocs in World Politics, The World of Knowledge, Kuwait, 1990.
16-Stuart MacIntyre, A Brief History of Australia, translated by Sadiq Hassan Al-Sudani, Thaer Al-Essami Foundation, Baghdad, 2020.

US-Australian Relations. During the Vietnam War 1967-1976. Documentary Study

Abstract:

1967 was Considered an important and influential year in the field of global Politics and international competition, because it witnessed the decision to withdraw Britain from East Suez, Which raised the Uoncerns of the United States of America and Australia together, Especially as they were fighting the Vietnam War, Which attracted increased Australian Support for the United States of America, Especially after the United States of America Suffered many losses that Year, Meanwhile, the US-Australian alliance has grown stronger, Which was very necessary for Australia before Britain's actual withdrawal from East Suez, Especially since Australia did not have the ability to replace Britain in those areas

Therefore, We will try to discuss in detail this research in detail, And its consequences that have cast a shadow over the region in general and the United States of America and Australia in particular.

Key Words: American - Australian -Relations